

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

منوعات  
ابو عرب: الاغنية الشعبية تبقى بوجان الناس 12  
رأي  
صياغة اميريكية جديدة للثقافة العربية الاسلامية 19

تحقيق  
6 الضفة والقطاع: مشاهد من الاذلال اليومي  
صحف عربية  
9 برناراد لويس: النفط مؤول عن رعاية الارهاب!

Al-Quds Al-Arabi Volume 13- Issue 3937 Saturday/Sunday 12/13 January 2002

Internet www.alquds.co.uk

اليومية - سياسية - مستقلة

السنة الثالثة عشرة - العدد 3937 السبت/الاحد 13/12 كانون الثاني (يناير) 2002 - 28 شوال 1422 هـ

## الاولوية لتصفية القاعدة في الصومال والسودان واليمن امريكا تدشن «قوة دولية ضاربة» على حدود العراق تمهدًا للهجوم

الا انها استبعدت ان تتم الضربة فورا، حيث انه لا تتوفر

ادلة على اي علاقة بين الحكومة العراقية وتنظيم القاعدة.

واشارت الى ان التعامل مع دول مثل اليمن والسودان

والصومال حيث توجها خلalia بالاولويات حالياً.

يقدم

لندن-برلين-«القدس العربي»:

تسعد وحدات المانية من القوات الخاصة للتجوّه الى  
قيادة الولايات المتحدة لـ«مكافحة الارهاب» كما اعلن في  
المانيا الجمعة.

وقالت الخارجية، رفانغورتر، الامانية ان القوات المزعز  
ارسلت القوات الامريكية على ارض كما فعلت قوات تحالف

الشمالي في أفغانستان، وكانت وزارتا الخارجية الامريكية  
علقت مؤخراً تقديم مساعدات مالية للمعارضة العراقية ما

وكانت تقارير أكدت استعداد قوات شبيبية للتجوّه الى

الحدود الكوبية.

واكمل مصدر مطلع في بغداد رفع حال الاستعداد

ال العسكري في الجنوب تحسيناً لمواجهة التهديدات الأمريكية.

واعقبت الصادر ان بغداد أخذت التهديدات بمعنوي

اقتراب زيارة امين عام الجامعة العربية يومي

يعد الى الذكرة سيناريرو حرب الخليج في العام 1991.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان توقيع

حفلة الوليات المتحدة على توجيه ضربة لبغداد لافقة

احتمال قيامها بعملية متفردة تحت غطاء اجراء على

السمام بعدها المقشين.

**البنتاغون يحظر نشر صور الأسرى العرب خشية المقاومة  
سنفاورة تعلن احباط خطط بن لادن  
لتغيير سفن حربية وباصات الامريكيين**



طاولة اميريكية في قاعدة غوانتانامو في كوبا التي تنقل اليها الاسرى العرب المحاكتم لهم  
الصلب الاحمر اعتبرت ان الصور  
التي تنتهك القوانين الدولية الخاصة  
من جهة اخرى من البنتاغون  
بالحفاظ على كرامته اسرى.  
وكاتب الائمة والقادة والقادة  
الامريكيين من نقل صور الاسرى العرب  
جنبه يمنع نشر الصور المميتة لاسرى  
الحرب». «وأضاف: يجب ان نأخذ احتياطنا من  
وقال متحدث باسم البنتاغون في  
امكانية مواجهة دعوى قضائية في  
القرار اخذ بعد احتجاجات من منظمة  
وقت ما».

## حكومة كابول تتعهد تسليم زعماء القاعدة وطالبان للولايات المتحدة

■ كابول- افغانستان- قال ناطق باسم  
التحالف الدولي الذي تتبعه واطنها  
الذى احتج فيه الامريكيون واعضاء فى  
الاوقافية الانقلابية على اطلاق سراح  
وزراء ومسؤولين سابقين فى نظام  
طالبان او القاعدة فى حال طلب  
منها ذلك.

وسي محمد يوسف باشتوں  
الاستشاري كانوا يكتفى بكت خلا مئون  
صهافي، كما قال رئيس الحكومة  
الافغانية حميد، كارزاي في حال وجده  
أشخاص ترددوا على طلاق اثنان تحدث  
فيما ينادي بالاعمال اثناين في كوبا  
حيث سيakahون.

وأضاف: يجب ان نأخذ احتياطنا من  
وقال متحدث باسم البنتاغون في  
امكانية مواجهة دعوى قضائية في  
القرار اخذ بعد احتجاجات من منظمة  
وقت ما».

## اميران كبيران وراء مشروع استثماري ضخم اقيم مكانها تركيا تقطيع مواسم العمارة احتجاجا على تدمير السعودية لقلعة اجياد

■ كابول- افغانستان- قال ناطق باسم  
الجامعة في اسلام اباد ان الادارة  
ال الحكومية الفاسدة اتفاقية على اطلاق سراح  
بن طالبان او القاعدة في حال طلب  
منها ذلك.

وسي محمد يوسف باشتوں  
الامريكيين كانوا يكتفى بكت خلا مئون  
صهافي، كما قال رئيس الحكومة  
الافغانية حميد، كارزاي في حال وجده  
أشخاص ترددوا على طلاق اثنان تحدث  
فيما ينادي بالاعمال اثناين في كوبا  
حيث سيakahون.

وأضاف: لقد قلنا باستثمار انه  
ينبني اعتقال كبار مسؤولي طالبان  
وحاكمتهم قضائيا وهذا هو موقف  
السلطنة الانقلابية الانقلابية.

وبحسب الناطق باسم اسلام اباد  
الطلابان المعني لم يكن بهم الا وزیر  
سالب ادواره هو الاتراك.

والى ذلك وصلت المساعي الامريكية  
للعنصر على الارض الى طريق مسدود  
بعد فشلها في تحديد موقعه اثر هروبه  
من اقليم باخام الاسيوطي الماضي.

يجعلها وفقاً لشروط الدينية على اقام افات الحرم  
والمسجد النبوى وذلك في اشارة الى  
المنورة غير مسجلين لدى اليونسكو فهو  
كيف تم التراجع عن هذا الموقف والسامح  
على درجة كبيرة من الحساسية  
بهم القلعة، واعباء الامميين الشابين  
ال سعودية، فهي ترافق اي تدخل فيها من  
الحق في اقام المنشرو ع رحلات العمارة التي  
تم على مدار السنة، غير انه رفض فكرة  
مقاطعة شعارات الحرم التي تقام قبل عيد  
القارنة بينها وبين قلعة ليس لها اي قيمة  
دينية.

ويعلم «القدس العربي» ان اميرين  
كبيرين من الجيل الشابي في الاسرة  
الحاكمية السعودية قاتم بهم  
قلعة اجياد الارثوذكسي التي تطل على المسجد  
الحرام في مكة لتقديم حلولها شهرياً  
الاعظمية الامريكية التي ركبت  
عشر ملايين دولار على عروض الحرم  
الشريف وبناء مراقب حديث لا يذكر من  
الارض المطلة على الحرم لمدة مائة عام  
شركا.

وذكرت مصادر سعودية في مكة ان  
والهوية لانها الدولة الاسلامية الوحيدة  
الجرافات التي كانت تابعة للشركة  
التي قررت الغاء تاريخها وشطب هويتها  
بقرار عسكري.

وتتابع ان الحكومة الباكستانية  
وسلسلة الانتقاليات الافتتاحية  
الرسول صلى الله عليه وسلم والمكان  
الذي انجذب فيه معظم بناتها، وبنت فوقه  
جذب ملايين السياح سنوياً.

غزة وواشنطن-«القدس العربي»:

جرفت اسرائيل الجمعة مدرج الطائرات بمطار  
غزة الدولي بينما كان العمال يواصلون اعادة

بنائه من قصف صاروخى تعرض له الشهر  
الشمسي القائد العامة في الضفة الغربية.

وبعد ساعات من اقتحام الطارق قات مصادر  
طيبة فلسطينية ان القوات الاسرائيلية اصابت  
بالارض فلسطينياً قرب الحرم الابراهيمى

الخليل، كما اصيب رجل شبان اثناء مواجهات  
اندلعت بعد صلاة الجمعة في رام الله.

و بعد ساعات من اقتحام الطارق قات  
عاجل يضم مئتان عن كل من الولايات المتحدة  
وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة لبحث  
هذا الالامعنة.

غير ان وزير الخارجية الامريكي كون باول  
دفع عن الاختيارات الاسرائيلية ضد المنشآت

وقال باول بالصحافيين «اسرائيل ترد  
على حادثة تهريب السلاح عبر قنطرة».

وأضاف: ان قسم كبيراً من العمليات العسكرية  
في الساعات الـ14 الاخيرة كان يقصد تدمير طر

توريپ ساحة قطاع غزة، مضيفاً انه  
«بدبر دفاعي» في تبرير واصف العمليات هذه

منازل سادات المدى في رام الله.

و بعد ساعات قليلة من تصريحات باول قررت  
لجنة التحقيق الفلسطينية الخاصة بقضية  
السفينة توقيف الاشخاص الثلاثة الذين ورد

## «سي اي اي» تحد من امكانية امتلاك سوريا سلاحاً نووياً اسرائيل تحرّف مطار غزة وامريكا تؤيد توغلاتها السلطات تعقل ثلاثة مسؤولين في قضية السفينة



فتحية فلسطينيون يرشقون جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة اثناء مواجهات اندلعت عقب صلاة الجمعة بمدينة رام الله في الضفة الغربية (رويترز)

يدعي خبراء الامم المتحدة ان يوجد بمحوزة  
سوبرية مثبات الصاروخ الاسرائيلي شهاب 3 الذي  
يشهد مفهوم فواد الشوكى وفتحي الزارم  
وساريا، ورؤوس كيماوية لصاروخ سكاك وذكالة  
خطف ملوك قاتلة باليولوجيا.

وقال سامي اي اي، عن قلقها المستمر من

سلاح نووي، وتعتقد ان مثل هذا السلاح سيكون

بديها حتى نهاية العقد، وكذلك على القاعدة

والخبرة الامريكية لانفجارات مارس.

يدعي خبراء الامم المتحدة بالقصبة للتحقيق  
سوبرية مثبات الصاروخ الاسرائيلي شهاب 3 الذي  
يشهد مفهوم فواد الشوكى وفتحي الزارم  
على قدر آخر اعربت وكالة المخابرات المركزية  
الامريكية سامي اي اي، عن قلقها المستمر من  
نواب سوري يشنن السلاح النووي، وفي ملخص  
للتقرير السنوي الذي سلم الى لجنة الخبراء  
التابعة لجلسات التوقيف نشرته الصحف العبرية،

في الساعات الـ14 الاخيرة كان يقصد تدمير طر

توريپ ساحة قطاع غزة، مضيفاً انه  
«بدبر دفاعي» في تبرير واصف العمليات هذه

منازل سادات المدى في رام الله.

و بعد ساعات قليلة من تصريحات باول قررت  
لجنة التحقيق الفلسطينية الخاصة بقضية  
السفينة توقيف الاشخاص الثلاثة الذين ورد

■ بيروت-«القدس العربي»- ويترى: قال  
رئيس اذاعة الاردنية حزب الله محمد رعد انه

من مصلحة لبنان ان تهدى القمة العربية في  
موعدنا المحدد وفي بيروت جاء تصريحاته رد

في مقابلة وكالة اخبار لبنان ترجمة طر

الزعيم الليبي معمر القذافي القمة العربية التي  
المفترض ان تعقد في بيروت في 27 و28 من اذ

(مارس) (اقيل) بعد اعد مصير مصر الامام موسى  
الصدر الذي اخفى اثناء زيارة للبيضاء 1978.

بروكسل «ان العقيد القذافي مرحبا به في لبنان  
فيها يملك المليونير المصري محمد القايد بمحض  
لحضور القمة وتنفذ على زيفته بيننا».

وانتقد عز الدين موسى الدين العامي الجامعة  
العربية مطالبا طائفية الشعيبة اللبنانية، ومن

المتوقع ان يزور موسى سوريا ولبنان يوم الاحد  
اللبنانيين ومصلحة لبنان انه ان تنعقد هذه القمة

بعد طلاقها المحدد في بيروت، «وأضاف لا بد من  
توفير اذنات الاقامة من بيروت».

وقات تصرحيات رعد فيما قال اذاعة الصدر  
الامامية عن القمة اهل الشيعة انتهاهها

مساقية الجميع اذا حضر العزيم الليبي القمة  
قبل تسوية قضية الامام الصدر.

■ بيروت-«القدس العربي»- ويترى: قال  
وزير الاتصالات في بيروت «اننا ندرك

موافقنا في معرفة لكن ثبته الى اتنا ساقطة

الجميع اذ حضر الجرم القاتفي قبل حل قضية

الامام القمي موسى الصدر».

وانفذت اذاعة بيروت ترجمة طر

الزعيم القذافي مرحبا به في بيروت

الى اذاعة بيروت

**نيودلهي تستعد للحرب واسلام آباد تنتظر خطابا «هاما» من مشرف  
باكستان تطالب واشنطن بخفض قواتها العسكرية  
في قاعدتين لاستخدامهما ضد الهند**

القدس اباد۔ «القدس العر  
من صادق بلاں:

A black and white photograph capturing a moment of intense observation. In the center, a man with a beard and a dark turban is seated, holding a rifle. He is surrounded by a group of people, including several children, who are looking through the vertical metal bars of what appears to be a cage or a vehicle's rear gate. The scene conveys a sense of confinement and watchfulness.

جندى هندي يرافق تلاميذ مدارس في طريق عودتهم الى بيوتهم بضواحي شمال جامو يكمم الهنديه وسط ازدياد التوتر والتعزيزات العسكرية بالحدود مع باكستان (اे ب) ووي ضد الهند **ستُعَاقِب** سراة». وقال: «نحن مستعدون للسلاح النووي في النزاع بين الدولتين.

تعهدت بعدم المبادرة إلى اللجوء للسلاح النووي في النزاع بين الدولتين.

وينتشر عشرات الآلاف من القوات الهندية والباكستانية على سرلان لم تحد حذو الهند التي

وطول الخط الحدودي الفاصل بين البلدين الجارين والبالغ طوله 1800 كيلومتر منذ 13 كانون الأول (ديسمبر) الماضي على أثر الهجوم الذي تعرض له البرلمان الهندي، واتهمت فيه الهند وكالة المخابرات الباكستانية وجماعات كشميريتين تتخدان من إسلام آباد مقراً لهما بالمسؤولية عنه. وهو ما نفتته باكستان والجماعات المسلحة.

على صعيد آخر قال جنرال هندي إن تمركز عدد كبير من القوات على حدود البلدين يجعل اندلاع حرب بينهما أمراً ممكناً. وأضاف «موقعًا مشابهاً لحالة الحرب يتتطور» مع باكستان.

وأكد أن الجيش الهندي على أتم الاستعداد لأي حرب تستخدم فيها الأسلحة التقليدية مع باكستان. ولم يستبعد المسؤول العسكري الهندي احتمال اندلاع حرب تقليدية محدودة، لكنه قال إن «المسألة كلها رهن بالظروف».

وحذر قائد القوات الهندية باكستان من أي هجوم نووي وتوعده بالرد على أي تحرك من هذا النوع، وقال إن بلاده مستعدة لشن ضربة نووية مضادة إذا استخدمت إسلام آباد الأسلحة النووية.

لكنه ذكر أن أي تبادل للضربات بالأسلحة النووية «سيكون كارثة» تحقيق بمنطقة جنوب آسيا بأسرها وأن أي دولة تستخدم السلاح

القدس العربي» اسلام اباد۔

---

من صادق بلا:

---

طالبت إسلام اباد وانشنطن خفض وجودها العسكري في قاعدتين عسكريتين من أصل أربع قواعد جوية تستخدمها في باكستان لتتمكن من استخدامها بسبب التوتر مع الهند.

وذر مسؤولون باكستانيون أن اسلام اباد أبلغت الإدارة الأمريكية الشهر الماضي حاجتها لقاعدة يعقوب آباد وباسني لوضع قواتها الجوية في حالة تعبئة، وأنه بناء على ذلك قررت الولايات المتحدة توسيع مشروع إقامة قاعدة كبيرة في مطار قندھار بجنوب أفغانستان.

وقال مصدر باكستاني إن القوات الجوية الباكستانية تلقت الأوامر بالانتشار فوراً في هذه القواعد الجوية، وتم التفاوض مع المسؤولين الأمريكيين لاحقاً. وبعد مفاوضات

توصل الطريقان إلى على الوجود الأميركي وعلى الصعيد الدبلوماسي إنما تتطلب التي سيقوم بها وزير الأميركي كولن باول الأسبوع القادم، وأعتقد بأن تؤدي إلى تهدئة بين الهند.

وقال متحدث الخارجية الباكستانية، زيارة التي تأتي بعد زيارة رئيس الوزراء توني بلير «بعد مؤشر العميق الذي يشعر الدولي».

على صعيد آخر ذكر من سكان المناطق الحدودية كشمير الباكستانية العربي» ان الاوضاع سيئة جداً وأن عمل الهنديّة طالت يوم الجمعة القرى الحدودية في كشمير

# اصابة جندي بحروق في الوجه في اعمال عنف شهدتها بلFAST

وتعهد ترميم بإجراء محادثات يوم الجمعة مع المسؤولين في هذا الحي. من جهة اعرب ايدان تروي مساعد مدير مدرسة «هولي كروس» الابتدائية الكاثوليكية الواقعة في منطقة بروتسانتانية عن خشيتها من وقوع حوادث صباح يوم الجمعة.

وافقت المدرسة ابوابها الخميس بعد ليلة اولى من العنف لكنها قررت استئناف الدراسة الجمعة.

وليل الاربعاء جرح 48 شرطيا في زجاجات حارقة وقابل تحتوي مواد حمضية وأصياب سبعة ناشطين شباب برصاص مطاطي اطلقته قوى الامن.

وتعتبر هذه المواجهات بين الطائفتين من اعنف الاحداث في الاشهر الاخيرة.

■ بفاست- اف ب: ذكرت سرطنة اليرلندية ان مواجهات لعلت للليلة الثانية على التوالي من متطرفين كاثوليك وبروتستانت سوى الامن، في احياء بلفاست شمالية مما ادى الى اصابة جندي بروق في الوجه في انفجار قنبلة توي على مواد حمضية. واوضح المصدر ان آليات مصفحة شرطة تدخلت للتفريق بين جموعتين عند تقاطع اردوين اصل بين شوارع كاثوليکية خرى بروتستانتية فقذفها طرفان بقابل يدوية من صنع وي وزجاجات حارقة وجحارة سيف.

واصررت النيران في ست ساعات كانت تسد الطرق ايسية في شمال المدينة حصن وراءها نحو 300

## كليريديس ودنكتاش تباحثا في مصير المفقودين

■ نيقوسيا - اف ب: التقى الرئيس القبرصي غلافкос ميرديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش يوم الجمعة في نيقوسيا لبحث مشكلة المقدونيين أثناء نزاع تجزئة المقسومة. ولم ينشر اي بيان رسمي اثر اللقاء الذي تم في مقر اقامة سيس بعثة الامم المتحدة زبيغنيو فلوسكونفيتز واستغرق بة ساعة.

واتي هذا اللقاء نتيجة لقاء الاخير بين الرجلين عندما زار رئيس جمهورية شمال قبرص التركية» التي تعرف بها «فحبس»، مع نهاية كانون الاول (ديسمبر) حذب

**روسيا طردت 70 ألف احنجي حاولوا الدخول الى اراضيها**

■ موسكو-اف ب: اعلن رئيس رس الحدود الروسي لوكاله ايتار س يوم الخميس ان روسيا طردت العام 2001 حوالي سبعين الف نبى حاولوا الدخول الى اراضيها ون وثائق شرعية. وقال قسطنطين توتسيكى خلال لقاء زملاء له اجانب ان «المجرة غرب الشرعية تبقى مشكلة كبرى بالنسبة لروسيا كما بالنسبة لاوروبا الغربية». واضحك ان هؤلاء الاجانب الذين منعوا من احتياز الحدود يتحدون من ثلاثة بلدا وبعض هذه الدول ليس لها اي حدود مع روسيا. وأضاف توتسيكى ان مهاجرين غير

## رئيس وزراء الصين يبدأ جولة في جنوب آسيا وسط توترات

■ داكا-رويترز: وصل تشو رونج جي رئيس وزراء الصين الى بنغلادش يوم الجمعة في مستهل جولة في جنوب اسيا لتشجيع العلاقات الاقتصادية في زيارة تتزامن مع توقيع حدوبي محمد بن الهند وباكستان. وقال مسؤول بوزارة الخارجية في بنغلادش ان تشو سيناقش خلال زيارته التي تستمر يومين المواجهة العسكرية بين الهند وباكستان قبل ان يتوجه للهند.

وأضاف مسؤولون ان من المنتظر كذلك ان يوقع تشو اتفاقيات اقتصادية ثنائية. وتقدم الصين مساعدة مالية لبنغلادش لإقامة مشروعات بنية اساسية تشمل اقامة جسور وطرق وامدادات بمعدات عسكرية.

وتوقع مسؤولون ان يجري تشو اول جولة محادثات مع البيغوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلادش في وقت لاحق يوم الجمعة.

وأفاد مسؤولون بوزارة الخارجية الصينية ان تشو سيتوجه الى نيواللهي هذا الاحد وانه من المقرر ان يزور ايضاً بومباي وبغداد عاصمة التكنولوجيا في الهند قبل ان يعود الى الصين في 18 كانون الثاني (يناير).

تاتي جولة تشو في جنوب اسيا وسط مخاوف من ان تؤدي ازمة راهنة بين الهند وباكستان الى نشوب حرب رابعة بين الدولتين.

وتنوي الهند اجراء مناورات عسكرية على نطاق واسع على حدودها المتورطة مع باكستان. والتزمت الصين وهي صديق قديم لباكستان الحياد في الصراع الذي اندلع اثر هجوم دام على البرلمان الهندي الشهر الماضي حملت نيواللهي جماعات مسلحة مقرها باكستان المسؤولية عنه.

وقال محللون ان بكين دعت الجانبين مرارا الى تسوية خلافاتهم على مائدة التفاوض ومن غير المتوقع الا يتعدى تشو حدود هذا الموقف.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان شي جوانغ شنغ وزير التجارة الخارجية وتشانغ تسو جي وزير العمل والضمان الاجتماعي يرافقان تشو في جولته.

**3500 جندي روسي يموتون سنوياً بسبب العنف وسوء التغذية**

**بوش يزور اليابان وكوريا والصين الشهر المقبل  
ويوقع قانوناً يزيد الإنفاق الدفاعي**

■ طوكيو- واشنطن- روترز- اف ب: اعلن ناطق الاموال المخصصة للقوات وتمويل شراء اسلحة جديدة وزيادة الانفاق على مشروع الدفاع الصاروخي.

وفي تصريحات له امام عدد من كبار العسكريين بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قال بوش ان القانون زاد الانفاق الدفاعي بنحو 30 مليار دولار عن العام المالي السابيق وسيساعد على تمويل الحرب التي تقودها امريكا ضد الارهاب بتقديم كل سلاح مطلوب لهذه الحرب.

وقال بوش «نحن مدينون لكم رجالنا ونساؤنا في الخدمة بافضل ما لدينا لانتا مدينون لكم بحريتنا».

وتتضمن ميزانية الاتفاق الدفاعي التي تبلغ 318 مليار دولار زيادة الاموال المخصصة للقوات المسلحة بنسبة 6,9 في المئة في المتوسط في حين تزيد في بعض الفروع بنسبة تصل الى 15 في المئة. وتقدم الميزانية ثمانية مليارات دولارات للتجارب الخاصة بنظام الدفاع الصاروخي.

وملحق بهذا القانون 20 مليار دولار للبنتاغون للانفاق في حالة الطواريء والامن الداخلي وجهود الاغاثة في نيويورك بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر).

وطلب بوش من الجيش موافقة الضغط للعثور على المسؤولين عن هجمات 11 ايلول (سبتمبر). وقال «استمرروا في طردهم احتفظوا بالعدالة».

رسمي ياباني يوم الجمعة ان الرئيس الامريكي جورج بوش يتوقع ان يزور اليابان في النصف الثاني من شهر شباط (فبراير) لتكوين زيارة الاولى اليها بعد ان تولى مهامه الرئاسية قبل عام.

وأشارت وكالة انباء جيجي نقلا عن مصادر من وزارة الخارجية انه من المنتظر ان يقوم بوش بالزيارة في اطار جولة تشمل ايضا الصين وكوريا الجنوبيه كان حدد موعدها في تشرين الاول (اكتوبر) لكنها الغيت جراء الاعتداءات الارهابية على نيويورك وواشنطن.

وقال امين عام الحكومة ياسو فوكودا في لقاء صحافي دوري «اننا نستعد لزيارة الرئيس بوش الى اليابان في النصف الثاني من شباط (فبراير) على الاقرب».

واوضح فوكودا انه سيتم قريبا الاعلان رسميا عن زيارة بوش المكثة.

ومن المرتقب ان تتناول الملفات الاساسية على جدول اعمال اللقاءات الثنائية التي قد يتم بحثها قضايا الاتساع الشامل الاقتصادي المنتظر في اليابان التي تعاني من فترة الانكماش الاقتصادي الثالثة خلال عقد من الزمن وكذلك مكافحة الارهاب واعادة بناء افغانستان.

من جهة ثانية وقع امشهر الخمس قائمته الافتتاحية

**حكم بالسجن عاما واحدا على محافظ كورسيكا السابق**

■ ا JACKSIYU (فرنسا) - اف ب: حكم على محافظ كورسيكا السابق بيرنار بونيه يوم الجمعة بالسجن ثلاثة اعوام منها عام مع النفاذ في JACKSIYU (جنوب شرق فرنسا) لانه اصدر امرا بحرق مطعمين غير شرعيين في كورسيكا عام 1999 وهو تصرف اساء الى «صدقية الدولة» كما جاء في الحكم.

واعتبر القضاة ان المحافظ بونيه الذي جرد ايضا من حقوقه لثلاثة اعوام يتحمل المسؤولية الكبرى في هذه القضية التي لا سابقة لها في سجلات الجمهورية الفرنسية.

ومع انه تمت سابقا ادانة محافظين فرنسيين بتهم القتل غير المتعد او الاهمال في حالات الكوارث فانها المرة الاولى منذ العام 1945 التي يدان فيها محافظ بجريمة مع الترصد.

وادت عملية احرق المطعمين على الشاطئ المعروفة «بقضية الكوخين» برئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسپيان الى اطلاق مشروع لاصلاح المؤسسات في الحزب الاشتراكي.

A black and white photograph capturing a long, winding queue of people stretching from the sidewalk in front of a building to the corner of the street. The building's facade features a prominent sign for 'Cambio PERSEO S.A.' in large, bold letters, with 'FOREIGN EXCHANGE' and 'PASAJES TURISMO' written below it. To the right of the main entrance, a smaller sign reads 'TURISMO PASAJES EXCURSIONES'. The windows of the building are covered with various posters and advertisements, including one for 'AEROLÍNEAS ARGENTINAS'. The sidewalk is crowded with individuals of diverse ages, all seemingly waiting for service. The overall atmosphere suggests a busy urban environment, likely during a time of high demand for travel services.

**الشرطه الارجنتينيه تفرق تظاهره قرب القصر الرئاسي في بوينس ايرس**

في وسط الطريق حسب ما نقلت التلفزيونات المحلية.

ونقلت وسائل الاعلام ان حركات احتجاج اخرى بالطناجر اقيمت مساء الخميس في الضواحي.

واحتج المتظاهرون خصوصا على قرار الحكومة بابقاء بعض القيد على سحب الاموال من المصارف حتى العام 2003 عندما فرضتها الحكومة السابقة في كانون الاول (ديسمبر) اثناء ولاية الرئيس فرناندو دي لا روا في وقت تعاني فيه البلاد من ازمة اقتصادية خانقة منذ اربعة اعوام تقريبا.

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب «بانتخابات وطنية فورا» وباستقالة قضاة المحكمة العليا الذين وافقوا على القيد المصرفية.

وقد اندلعت تظاهرات عنيفة تخللها قرع بالطناجر ومواجهات اسفرت عن مقتل 30 شخصا وادت الى استقالة دي لا روا في 20 كانون الاول (ديسمبر) المنصرم ثم استقالة خلفه الذي انتخب الكونغرس ادولفو رودريغوس سا بعد عشرة ايام.

وانصب الكونغرس ادواردو دوهالدي في الاول من كانون الثان (يناير) ليكمل، ولادة دي، لادوا حته

■ بوينس ايرس - اف ب: فرقت الشرطة الاف المتظاهرين الذين تجمعوا الليل الخميس الجمعة في بوينس ايرس وعمدوا الى القرع على الطناجر احتجاجا على المحكمة العليا والقيود على سحب الاموال من المصارف.

واطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي على الحشود كما استخدمت خراطيم المياه لتفرق المتظاهرين الذين تجمعوا في «ساحة مايو» قبلة قصر كاسا روسادا الرئاسي واصدوا ضجيجا صاخبا على وقع الطناجر والمفرقعات.

وببدأ المتظاهرون يتجمعون سلميا عند منتصف الليل (03.00 تغ) غير ان الشرطة تدخلت بعد اكثر من ساعتين بقليل عندما حاولت مجموعة الاقتراب من كاسا روسادا الذي يحميه جهاز ضخم من الشرطة.

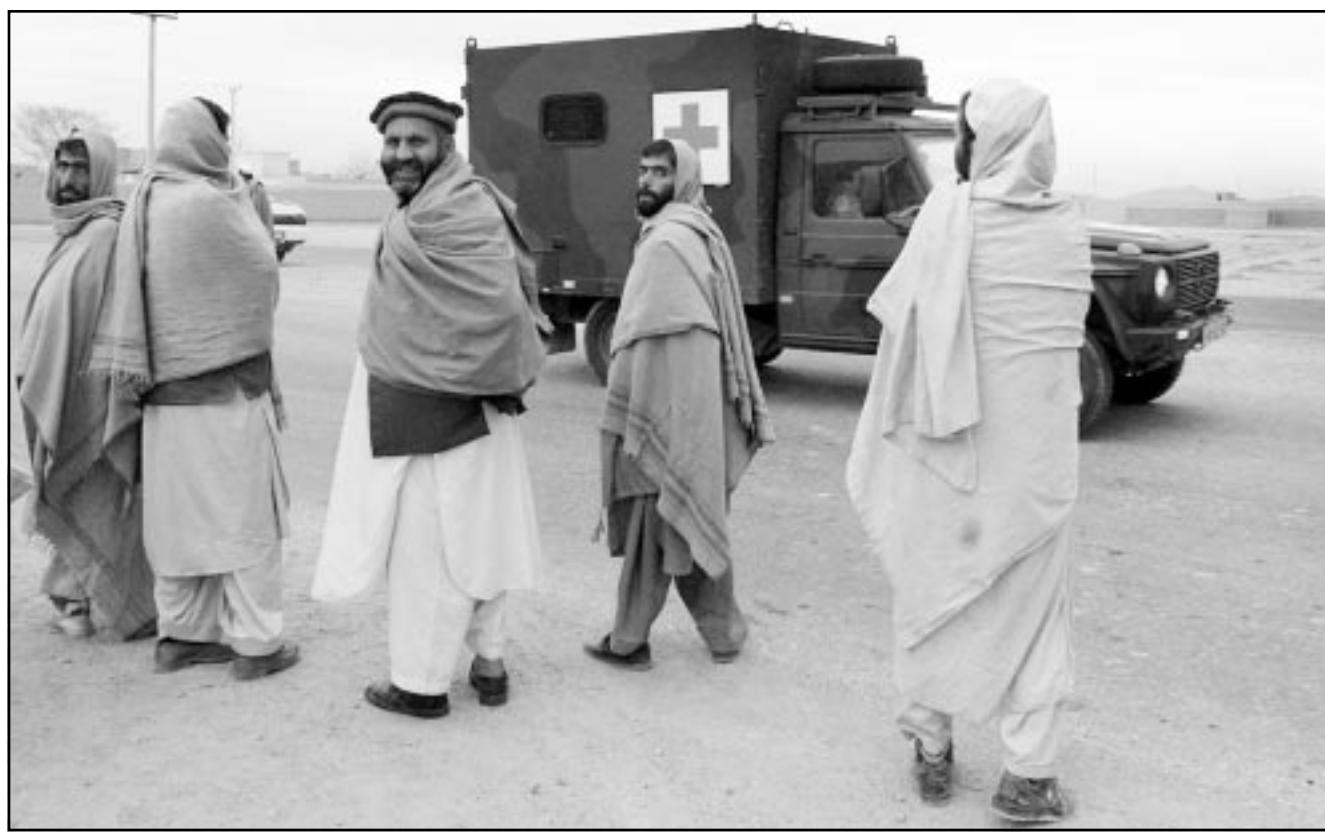
وبعد تفرق المتظاهرين السريع الذي لم يسفر عن جرحى حسب المعلومات الاولى المتواترة، مكثت مجموعة من المتظاهرين الشباب في محيط القصر الرئاسي.

وأقدم بعض المتظاهرين الذين انتشروا في الطرقات والاحياء الحمراء على القاء الحجارة على



# التركماني يحذر من جهات تسعى لافشال المبادرة المشتركة مصر ولبيا تشرطان عدم فصل الجنوب السوداني في حالة الدمج بين المبادرتين

الخرطوم - «القدس العربي»



أفغانيون في كابول أمام سيارة تابعة للقوات الالكترونية التي وصلت إلى أفغانستان (أ ف ب)

خمامية للاجتماع مع لجنة المشتركة لاستيضاح موقفهم.

واعلن التركماني انه اتفق مع عدد من المسؤولين عن المبادرة وان المغربي ارسل رسالة دعا فيها الى ملتقى التمهيدي خالٍ اسابيع، مشيرا الى انه يستبعد ان يكون هناك دمج بين المشتركة والايقاد، لكنه يصرطن ان لا يقتضي ذلك انفصالم الجنوب عن الشمال، وزاد بالقول: فيما عدا ذلك فورت المبادرة.

تقديرات اخرى تشير الى اتفاق طيفي للدول الستة على اتفاق الدمج او التنسيق بين المبادرين.

وقال التركماني عقب لقاء مطول بالامين العام للمؤتمر الوطني البروفيسور ابراهيم احمد عبد الله الجمالي وتم التطرق لموضوع المساردة الشتركة والمراحل المختلفة التي مررت بها والتي يجب ان تصل اليها، وأشار الى انه تم الاتفاق على دعم المشتركة والسير بها للأمام من أجل الوصول الى افق وتم الاتفاق على تعديل الخطوات لإنجازها.

اعلن على عيد السلام التركماني امين الوحدة الافريقية الليبية معاونتهم الشتركة مع دول الامم المتحدة لاجراء قضية السلام في السودان، وقال انه لا يستبعد ان يكون هناك دمج بين المشتركة والايقاد، لكنه يصرطن ان لا يقتضي ذلك انفصالم الجنوب عن الشمال، وزاد بالقول: فيما عدا ذلك فورت المبادرة.

وقال التركماني عقب لقاء مطول بالامين العام

للجمالي وتم التطرق لموضوع المساردة الشتركة

وتهي الى وجود متاروارات ومساعي من جهات لم

يسهم لافشال المبادرة، مشيرا الى ان الخارج

الوحيد لازمة السودانية عن طريق المبادرة

في هذا الجانب، مشيرا الى انهم كانوا جنة

## السماح باعلانات الدعاوى ضد بن لادن عبر «الجزيرة» والصحف الافغانية

■ نيويورك - روبيز: حكم قضائي يتيح الحكم على دعويين رفعتا اسندين اثنين من الضحايا الذين قتلوا خلال الهجمات التي اسفرت عن تدمير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك.

ورفعت واحدة من الدعويين في تشنرين الاول (اكتوبر) الماضي زوجة شقيق الاول (الدكتور) المدعى بن لادن، وصفت افغانة.

رجل قلق على سطح احد برجي مركز التجارة ويقطن بمنزلها سرا خوفا من تعرضاها لاعمال انتقامية.

والدعوي الثانية رفعها ورثة محل واداعي العمل الذي يدعى جورج سبيث قتل اباها داخل المنفى.

والدعويين الاخرين في الدعوى امام المحكمة الامريكية في افغانستان اتهموا ادارة افغانستان الاسلامية وتنظيم القاعدة الذي يتزعمه بن لادن وحركة طالبان الحاكمة سابقا في افغانستان.

اعرب محام من الولايات المتحدة بادعائهم ويدعى جيمس بيزلي عن اعتقاده بامكان حصول المدعى عليهم في الولايات المتحدة وخارجها.

## السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

تزويدي الادارة الامريكية بالمعلومات اذن كان سكرتار الامريkan من الوقت.

وبنطريق الحكم على دعويين اتحادي في الولايات المتحدة بان رفعتهما اسندين اثنين من الضحايا الذين قتلوا خلال الهجمات التي اسفرت عن قتلهم من قبل مقاتلة جماعة 11 ايلول (سبتمبر) شر الاعلانات باسمة بن لادن بقتل اباده الخامس.

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

الامريكية لمحاجتها بتسييلات سكرتارها في ميناء بيرير على عن مداردهم (المحايدة) وتطور التعامل معها وربما شملت هذه الصادر احذابا سودانية معارضة اخرى انهمكت في مطالبات المفاوضات.

وخلال المفاوضات من اتفاقية الاعتداء الذي تمت معاشرة كل بالطاولة كثيفا على اساسها قال اميركا لديها القدرة على معرفة دبيب الثلة عن اية ثانية تهمهم.

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية للصومال

السودان: اتهام لقرنقي بتصعيد عسكري في النوبة.. وتوقعات بضربة اميريكية



لسطيني يتقد الدمار الذي الحقته الجرافات الاسرائيلية بمطار غزة (رويترز)



نود الاحتلال يقودون شبانا من رفح المحاصرة مكبلين الى المعتقل فجر الجمعة (اف ب)

وكان الفلسطينيون يتلقون اجراء اسرائيل العدوانية بعد ان رزعت خط سفينة محملة بالأسلحة والذخائر في البحر الاحمر في الثالث من الشهر الحالي، زاعمة انها كانت متوجهة الى المناطق الفلسطينية ببناء على اوامر من عرفات.

ونفي عرفات والسلطة الفلسطينية المزاعم بوجود صلة للسلطة بشحنة الاسلحة وذلك رغم ما ذكره مسؤولون امريكيون من وجود ادلة قوية على علاقة مسؤولين فلسطينيين بازارين بها. وقال شارون في كلمته «باستثناء القضايا الامنية لن يكون هناك اي اتصال مباشر مع الفلسطينيين الى ان يعتقلهم»، مشيرا الى المسؤولين عن الهجمات على الاسرائيليين وعن قتل وزير اسرائيلي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وأضاف «وحتى تتم الاعتقالات سيظل عرفات سجينا في رام الله ولن يغادرها»، متحدثا عن الحصار الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي حول مدينة رام الله بالضفة الغربية. وقال شارون ان الحصار قد يستمر سنوات. وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي أعلن في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) أن السلطة الفلسطينية «كيان مساند للارهاب». وقطعت اسرائيل في وقت لاحق اتصالاتها مع عرفات وأعلنت أنه «غير ذي صفة».

لكن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اوضحا انها لا يزالان يعتبران عرفات عنصرا اساسيا في عملية السلام. وعقب قرار اسرائيل تجديد الاتصالات مع الفلسطينيين الليلة قبل الماضية قال مسؤول بالخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة لن تندو حذو اسرائيل.

طيران وغابت عن سمائه الطائرات المدنية التي تحمل محلها مروحيات عسكرية اسرائيلية تحمل الاسرائيلي العسكري على المطار كانت تسير منتظمة بين مطار غزة الدولي ومطارات مصرية والمغرب وابوظبى ودبى في الامارات العربية قبرص وتركيا.

خط الجوية الفلسطينية طائرتي فوكر 50 ستقفل طيابي لاداء فريضة الحج من قطاع غزة الى الى السعودية من مطار العريش المصري الذي مؤقتا وتسيير منه رحلات الى الاردن كما اوضح الخطوط الجوية الفلسطينية (خسرت 30 مليون اعات الحصار الاسرائيلية على مدار عام مضى) . الاسرائيلي توغل الاربعاء في المطار القريب من ي مع مصر ودمر جزا كبيرا من جداره واحتجزة الكترونية تابعة للمطار. وقد اغلقت الدبابات روق المؤدية لرفع التي أصبحت محاصرة ومحشدة.

انت الاسرائيلية الخميس عشرات المنازل بأحد بنين في قطاع غزة بزعم أن مسلحين يستخدمونها على الجنود الاسرائيليين، مجردة اكثر من 700 نوم في العراء تحت امطار غزيرة.

وقال زيدان «انهم (الاسرائيليون) يريدون تدمير المطار ومستقبله لكننا سنعيد بناءه ولو بعد حين».

وأشار الى ان ذلك يعكس «اصرار حكومة شارون على تدمير كل رموز السيادة التي تعني الاستقلال الفلسطيني». وقال ان ضرب المطار «حرب حرم مئات المرضى وذوو الحالات الإنسانية» من حقهم في العناية الصحية، اضافة الى انه يعكس «عدم احترام الدولة العربية للمواطنة الدولية وحقوق الإنسان».

اما ابو العبد الذي يعمل في مشروع اعادة ترميم مدرج المطار ومبانيه التي دمرت في قصف اسرائيلي صاروخي الشهر الماضي لم يصدق ان «الامل الذي تجد لعوده الحياة للمطار تبده الجرائم الاسرائيلية».

وقال ابو العبد وهو ينظر الى دمار المدرج «انهم (الاسرائيليون) لا يريدون لنا اية معالم سيادية تقربنا من اقامة الدولة».

واضاف «ان الاحتلال يريد قتل الامل لدينا حتى بترميم المطار.. لكنهم لن يفلحوا»، مشيرا الى انه كان مع زملائه «يسابقون الزمن لانهاء المرحلة الأولى من الترميم».

وبدأ الفلسطينيون بترميم مدرج المطار وبعض من مبانيه الدمرة بناء على اتفاق تم خلال اجتماع مشترك امني عقد مؤخرا في قطاع غزة.

وغدا المطار وهو الوحيد في الاراضي الفلسطينية الذي تفرض اسرائيل منذ ستة عشر شهرا عصرا عسكريا محكما على اجوائه عبارة عن ا��ام ركام منتشرة وحفر ملأتها مياه الامطار وقد

**شارون: عرفات سيظل حبيس رام الله لعدة سنوات**  
**وعد بفرض عقوبات اضافية على السلطة**

## الجيش الإسرائيلي يخطف ناشطين من حماس والقيادة العامة في نابلس

قتيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤليتها عن العملية التي قالت أنها تأتي ردًا على اغتيال اسرائيليين امينها العام ابو علي مصطفى في آب (اغسطس). وقد منعت اسرائيل عرفات من مغادرة رام الله بعد سلسلة عمليات استشهاده بدأية كانون الاول (ديسمبر) الجاري ردت عليها بعمليات انتقامية واسعة.

وتراط الدبابات الاسرائيلية على بعد عشرات مئات الامتر من مقر اقامة عرفات في رام الله.

زئيفي، مضيفا الى ذلك شرطا آخر هو «اعتقال المسؤولين عن شحنة السلاح التي ضبطت على متن السفينة كارين اي». وقال شارون «حصار رام الله سوف يستمر وسيجري تعزيزه اذا لزم الامر حتى لرفع الحصار عن المدن الاخرى». واستبعد رئيس الحكومة الاسرائيلي اي اتصال خارج نطاق الامن مع المسؤولين الفلسطينيين ووعد بان تندفع الحكومة خلال الايام المقبلة لبحث فرض «عقوبات» اخرى على السلطة الفلسطينية.

وكان وزير الساحة الاسرائيلي، جعيم مال معتقد ان هذا الاجراء

قدس- اف ب: هد رئیس الاسرائيلی ارییل شارون مساعی الرئیس الفلسطینی یاسر عرفات بحسبه في رام الله سنوات، طالما لم يستجب له، وفق ما اوردت الصحف المحلية الجمعة. وقال شارون في لاحزبه (الليكود) في تل ابيب عرفات حبیس رام الله لعدة ایام، اقتضى الامر.

شارون القول ان هذا الاجراء

مال معتقد ان هذا الاجراء

**اصابة فلسطيني بجروح وهو يحاول الاستيلاء على سلاح جندي اسرائيلي**

■ القدس - اف ب: افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان فلسطينيا جرح واصاص الجمعة بينما كان يحاول الاستيلاء على سلاح جندي اسرائيلي في جنوب الضفة الغربية. وافيد ان الفلسطيني تسلل الى قع عسكري قريب من الحرم الابراهيمي وحاول الاستيلاء على سلاح. فاطلقت عنده جندية النار باتجاهه. وتم نقل الجريح الى مستشفى اسرائيلي. وبموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية، فإن مراقبا اخلت 80% من مدينة الخليل في 1997 ولكنها بقيت تشرف على حبيب في المدينة يقيم فيه 400 مستوطن يهودي تحت حماية مئات

**جيش الاحتلال يمنع دعاء سلام من نقل اغطية للفلسطينيين**

ندرس - اف ب: منع الجيش الإسرائيلي الجمعة مئتين  
السلام الاسرائيليين من تقديم مساعدة إنسانية  
الاغطية إلى فلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تهدد  
بل بطريقهم من المغاور حيث يقيمون، وفق ما أفاد  
وكالة «فرانس برس».

ء ناشطو حركة «تعاليم» اليهودية - العربية التي  
قبل عام تقديم مساعدة إلى فلسطينيين مهددين  
من المغاور التي يسكنونها منذ أيام جنوب الخليل.  
من ضابط اسرائيلي السماح للمتوعين بالعبور في  
«مذரعا بـ خط المواجهة» مع مستوطنين يهود  
من هذا النوع من التحرك، حسبما أفاد المنظمون.  
ورغم أن المنطقة أعلنت «منطقة عسكرية مغلقة»  
تمكّنوا من دخولها. لكن دعوة السلام وأصلوا طريقهم سيرا  
على الأقدام في حين حاول العسكريون منعهم فحصلت  
مصادرة عسكري لوكالة «فرانس برس»، إن القطاع أعلن

القدس - اف ب: اصيب اسرائيلي بجروح الجمعة اثر طعنه من قبل مجهولين بمدينة وذلک في القدس الشرقية المحتلة، بحسب ما أفادت الاذاعة الاسرائيلية العامة. وجرى الحادث قرب حي «ارمون ناتسيف» الاستيطاني جنوب المدينة. وتتمكن المهاجمون المقنعين من لم يحدد عددهم من الفرار. ونقل الحريص الذي لم تعرف هويته

اصابة فلسطيني بجروح وهو يحاول  
الاستلاء على سلاح حندي اسرائيل

القدس - اف ب: افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان فلسطينيا جرح رصاص الجمعة بينما كان يحاول الاستيلاء على سلاح جندي اسرائيلي في جنوب الضفة الغربية. وافيد ان الفلسطيني تسلل الى قع عسكري قريب من الحرم الابراهيمي وحاول الاستيلاء على لاح. فاطلقت عنده جندية النار باتجاهه. وتم نقل الجريح الى مستشفى اسرائيلي. وبموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية، فان اسرائيل اخلت 80% من مدينة الخليل في 1997 ولكنها بقيت تشرف في حي في المدينة يقيم فيه 400 مستوطن يهودي تحت حماية مئات من عناصر الاسرائيليين. وبشكل وجودهم هناك مصدر توتر دائم.

## **الشرطة الفلسطينية تعلن اعتقال شبان بتهمة قذف الاحتلال بعبوات ناسفة**

■ غزة-ق. ب: أُعلن اللواء غازي الجبالي مفوض الشرطة  
 الفلسطيني أن المباحث الفلسطينية ألقت القبض على أربعة من الشبان  
 Palestinians from Qada'i who were involved in the massacre of the Gaza  
 Strip. They were arrested by the Palestinian Authority's security forces.  
 مخيم الشاطئ للأجئين غرب مدينة غزة، وأودعتهم سجن غزة  
 كزى. وقال الجبالي في تصريح له إن المباحث قامت بضبط مسكة  
 حددت تقوم بهذه الأعمال في الخيم، وان صاحبها ويدعى إبراهيم  
 جياب رهن التحقيق لدى الشرطة.

**جماعة اس ائلية تدين «الاستعانتة السافرة» بحياة المدنين الفلسطينيين**

الجنود للرصاص من فوق سطح منزل ابو سرور.

وقالت «بتيسيليم» ان نيران الجنود اصابت المستشفيين الرئيسيين في منطقة بيت لحم مما دعا المسؤولين فيهما الى تحذير السكان من التوجه اليهما طلبا للعلاج. وقال الجيش وقتها ان مسلحين فلسطينيين كانوا يطلقون النار في المنطقة. كما انتقدت الجماعة الجنود الذين كانوا في نقاط التفتيش لتعطيلهم او منعهم كثيرا من الاشخاص من الوصول الى المستشفى ومن بينهم امرأة فلسطينية كانت على وشك الوضع مما تسبب في فقد جنينها. واقررت بتيسيليم بان «من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها في مواجهة اطلاق النار من جانب الفلسطينيين» لكنها قالت «الاعمال التي يقوم بها فلسطينيون وسط المدنيين لا يجعل من السكان جميعا هدفا مشروعا».

وكتيرا ما وجه مسؤولون فلسطينيون وجماعات دولية لحقوق الانسان انتقادات للجيش الاسرائيلي لتحاشيه اجراء تحقيقات جدية في تصرفات جنوده.

كما اصاب مستشفيات ومنازل مسببا اضرارا جسيمة. وقالت ان الجيش انتهك «وحدة من القواعد الاساسية للقانون الانساني الدولي بعدم التمييز بين من يشاركون في القتال ومن لا يشاركون فيه وبين ما هو عسكري وما هو مدني».

وقالت الجماعة بخصوص القتلى الخمسة عشرة الذين وثقت حالاتهم «لم تكن تلك حوادث منعزلة. لذلك يتضح انه رغم عدم تعمد الجنود اصابة المدنيين فإنهم لم يبذلوا اي جهد حقيقي لمنع وقوع مثل تلك الاصابات».

وفي واحدة من اكبر الوفيات التي سجلتها «بتيسيليم» دموية قتل الفلسطيني عبد القادر ابو سرور (25 سنة) عندما اصابت منزله في مخيم عايدة نيران اسرائيلية اطلقت دون استفزاز مسيق حسبيما ورد في التقرير. وقالت الجماعة ان شقيق ابو سرور وهو صبي يدعى محمود اصيب في ساقه واصيب ابن عمه وسام في رقبته.

كما اصيب الصحافي الفرنسي بيير ايف سيلانج وابنه جوليان اثناء تصويرهما لاطلاق بحسب المهد،

قالت ان

يد مصدر

شطب

اصيب في

اما زئيفي

في اعقاب

ومناطق

القدس- رويتز: اتهمت جماعة اسرائيلية معنية بحقوق الانسان الجيش اسرائيلي بقتل 15 فلسطينيا على الاقل خلال هه في بيت لحم في تشرين الاول (اكتوبر) في قائلة ان الجنود ابدوا «استهانة سافرة» امام المدنيين. وجاء ذلك الاتهام في تقرير هذا الاسبوع من مركز المعلومات الاسرائيلي حقوق الانسان في الاراضي المحتلة سليم). وقال الجيش اليوم الجمعة انه دراسة التقرير قبل التعليق عليه.

ذكر التقرير نقالا عن شهود عيان ان الجنود رائيليين قتلوا اربعة من رجال الشرطة الفلسطينيين و 11 مدنيا منهم طفلان وثلاثة خلال عملية توغل استمرت من 19 الى 28 بين الاول الماضي في بيت لحم وبلدة بيت لجوارها ومخميمعاية للاجئين.

سانت «روويترز» اوردت ائذان 50 يلينيا على الاقل وخمسة اسرائيليين قتلوا حاء الضفة الغربية بما في ذلك بيت لحم تلك الايام العشرة. ولم يعلن الجيش عن القتلى الذين سقطوا خلال عملية التوغل

ووحدتها وكانت اسرائيل غزت بى اخرىتابعة للسلطة الفلسطينية مقتل وزير السياحة الاسرائيلي برصاص نشطين فلسطينيين. بتيسليم ان الجيش ابدى «اس بحياة المدنيين وممتلكاتهم» اثناء اعاد فيها احتلال بيت لحم. وكيف بصفة يومية بين المسلمين والقوات الاسرائيلية اثناء فتر « بتيسليم» قالت ان تسعه على اى الذين قتلوا في بيت لحم وبالشارة عزل وان كثريين منهم بما فيهم السادس عشرة من عمره قتلوا ساحة المزود اصيبوا بع المواجهات.

ونقلت الجماعة عن متحدث قوله ان القوات الاسرائيلية لصارمة بعدم اطلاق النار الا بعد النيران المعادية. الا ان « بتيس رصاص الجيش الاسرائيلي اص

وفي وقت لاحق من مساء الجمعة أعلن جيش الاحتلال انه قام الخميس باعتقال احد عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة احمد جبريل. ولم يقدم الجيش اي تفسير لعملية الاعتقال.

وقال شهود ان بشير ابو شامية اعتقل من قبل جنود اسرائيليين دخلوا بدباطين قرية دير شرف الخاصة للسيطرة الامنية الاسرائيلية وللادارة الفلسطينية والواقعة قرب نابلس

الاسرائيلية لاستجوابه.

وأفاد ان «العملية نفذتها مجموعة كوماندوس من المظليين ووحدة خاصة اخرى لم تتبعها اي خسائر وغادرت البلدة بعد العملية».

وأفاد بعض سكان البلدة ان اشتاوي مسؤول في حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قد يكون مرتبطة بحركة حماس.

وقال شهود ان 35 جنديا اسرائيليا بعضهم في لباس مدنى نفذوا العملية في بيت ابيا، مؤكدين انهم سمعوا القول - وكالات: قامت وحدات كوماندوس من الجيش الاسرائيلي فجر الجمعة بخطف ناشط فلسطيني خلال وغل في منطقة نابلس التي يشملها حكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح ناطق عسكري اسرائيلي وكالة «فرانس برس» ان الناشط عمر شتاوي «مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)».

واضاف الناطق ان «قواتنا القت القبض على المسؤول في حركة حماس عمر اشتاوي الذي وضع قيد الاعتقال».

## الجبهة الديمقراتية تهدى بالانتقام لممارسات شارون في رفح

■ دمشق- اف ب: هدد الجناد العسكرية للجبهة  
الديمقراطية لتحرير فلسطين الجمعة اسرائيل بالانتقام  
ذلك اثر عمليات الجيش الاسرائيلي في الاراضي  
 الفلسطينية وتدمره منازل فلسطينيين.  
واكد بيان لكتائب المقاومة الوطنية، الجناد العسكرية  
الجبهة ان «جريمة شارون في رفح ضد شعبنا الاعزل لن  
مرد دون عقاب موجع لقوات الاحتلال الصهيوني».  
وأضافت الجبهة التي تبنت في السابق عمليات مسلحة  
 ضد اسرائيل «عهد لشعبنا بان الانتفاضة والمقاومة لن  
توقف حتى يرحل الاحتلال وميليشيات المستوطنين عن  
لادنا المحتلة».  
 وكان الجيش الاسرائيلي، قام الخميس، بتدمير 50 منزلًا  
والسلحة ضد اسرائيل.

**الصليب الاحمر**

**يأسف لهدم اسرائيل**

**منازل في غزة**

■ جنيف - «القدس العربي» - روبيترز: قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الجمعة انها «تأسف» لقيام اسرائيل بهدم منازل فلسطينية في قطاع غزة. وقالت اللجنة التي تتخذ من جنيف مقرا لها ان القانون الانساني لا يسمح بمثل هذه الاعمال الا في حالات الضرورة العسكرية القصوى. واقتحمت نحو عشر من جرافات ودبابات الجيش الاسرائيلي مخيم رفح للاجئين الخميس وهدمت اكثر من 70 منزلا وشردت اكثر من 120 عائلة.

وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر فانسان لوسيه «تأسف بالتأكيد لأن اناسا شردوا». وأضاف أن هذه اكبر عملية اسرائيلية منذ تووها ضد منازل فلسطينية منذ ان اندلعت الانتفاضة الفلسطينية قبل اكثر من 15 شهرا. كما انقطت الولايات المتحدة هدم المنازل وقالت انه لن يساعد على انباء العنف.

عَلِيٌّ مُنْذُّلٌ

■ غزه-اف ب: افادت مصادر طبية فلسطينية جماعة ان فلسطينيا توفي بنوبة قلبية عندما اطلق جيش الاسرائيلي النار على منزله في رفح جنوب طاع غزة.

وقالت المصادر الطبية لوكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي الذي يحتل منطقة واسعة في رفح يحاصر مستشفى غزة الاوروبي فتح النار بكثافة جاه منزل المواطن عبد الله العمور (62 عاما) الذي وفي على الفور بنوبة قلبية.

و وأشارت المصادر الطبية الى ان «العمور توفي قبل مطار غزة الدولي في رفح قرب الحدود مع مصر وصوله الى المستشفى الاوروبي المجاور».

واكد مصدر امني رسمي ان «عدة منازل اصيبت برصاص الرشاشات الاسرائيلية الثقيلة منها منزل العمور في اطار العدوان الاسرائيلي المتصاعد».

وقد توغل الجيش الاسرائيلي صباح الجمعة مستعينا بالدبابات والآليات الثقيلة العسكرية في اراض خاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة في رفح جنوب قطاع غزة بعمق حوالي ثلاثة كيلومترات واعاد احتلالها، كما دمر الجيش الاسرائيلي المدرج الرئيسي لمطار غزة الدولي في رفح قرب الحدود مع مصر.



# العراقيات تفجيرات واشنطن ونيويورك تمتد الى المغرب

من ثلاثة آلاف منهم بعد 11 ايلول (سبتمبر)، بينما اعتقلت قرابة 12 ألف مهاجر سري قبل 11 ايلول (سبتمبر) في مضيق جبل طارق، وبالكاد اعتقلت 500 بعد هذا التاريخ حتى نهاية 2001، الأمر الذي يكشف بالملموس رهان مافيا الهجرة السرية على جزر الكناري بدل مضيق جبل طارق.

وتتجدر الاشارة الى ان الهجرة السرية تسبب باستمرار خلافات دبلوماسية بين المغرب واسبانيا. فمودري تتهم الرباط بتشجيع الهجرة والماجرين كضغط منها على اسبانيا لتصفية حسابات عالقة، ولا تتردد الحكومة المغربية في اتهام نظيرتها الاسپانية بالتعاضي عن شبكات المافيا القوية المتواجدة في أراضيها التي تستغل مأساة المغاربة وتشعّبهم على السفر سرا.

وما يصاحبها من ضغوط، ونطح عن ذلك تراجع ملف اللنظر في أعداد للمهاجرين السريين.

غير ان شبكات مافيا الهجرة السرية غيرت هي الاخرى من طريقة عملها. فأمام الحراسة المشددة على مضيق نقل نشاطها الى الشواطئ الجنوبية في الصحراء، حيث أصبحت المنطقة البحرية الفاصلة بين شواطئ الصحراء الغربية في مدن مثل طان طان والعيون وجزر الكناري التابعة لاسبانيا الطريق البحري المفضل لنقل المهاجرين السريين، لاسيما وان المراقبة الأمنية بهذه المنطقة صعبة للغاية بسبب طول الشواطئ عكس مضيق جبل طارق.

وعانت السلطات الأمنية الاسپانية السنة الماضية قرابة 4500 مهاجر سري في جزر الكناري، أكثر

## العاشر المغربي يصدر عفوا عن 1266 سجينًا بمناسبة أحد الأعياد الوطنية

■ الرباط - اف ب: أعن مصدر رسمي في الرباط يوم الخميس ان العاهل المغربي الملك محمد السادس اصدر عفوا شاملا او جزئيا عن 1261 سجينا بمناسبة ذكرى تقديم بيان الاستقلال وهو عيد وطني احتفل به في المغرب. وجاء في بيان لوزارة العدل ان 529 شخصا من بين هؤلاء السجناء استفادوا من عفو شامل و688 اخرين استفادوا من عفو جزئي اي بتخفيف مدة الاحكام بالسجن التي صدرت بحقهم. ولم يفصح عن هوية السجناء الذين استفادوا من العفو. يشار الى ان العاهل المغربي يصدر باستمرار عفوا شاملا او جزئيا عن سجناء الحق العام بمناسبة الاعياد الوطنية والدينية.

# مونمر دولي بالرباط يوصي بـ «مدونه سلوک جديدة» لوسائل الاعلام

السادس قد ندد خلال افتتاح اعمال المؤتمر بـ«الاستغلال الذي مارسه اعداء العالم الاسلامي وبعض وسائل الاعلام» بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة. وقال ان «الارهاب يتعارض كلية مع جوهر الاسلام». اما عبد العزيز التويجري، الامين العام لمنظمة ايسيسكو، فقد ندد بقوة بـ«عمل مخادع قام به العديد من وسائل الاعلام الغربية» وقد استهدف «تشويه الحقيقة بشكل كبير» وتأليب الرأي العام على المسلمين». وجرت اعمال المؤتمر بحضور عدد كبير من ممثلي وسائل الاعلام من الدول الاسلامية والدول الغربية.

واضاف البيان الذي تبناه المشاركون بالاجماع في ختام المؤتمر الذي استمر يومين، ان مثل هذا الميثاق يجب ان «يرفض ايضا العنف والارهاب والعنصرية وجميع اشكال التمييز التي تسعي الى العلاقات بين الشعوب وتنتهك مبادئ الاديان». ودعا المؤتمر ايضا وسائل الاعلام الغربية الى «احترام المبادئ الاخلاقية» عندما يتعلق الامر بتغطية شخص العالم الاسلامي. ودعا من جهة اخرى، المثقفين والعلماء والصحافيين في العالم الى تحمل «مسؤولياتهم» من اجل «تصحيح الصورة المشوهة للعالم الاسلامي التي تقدمها بعض وسائل الاعلام الغربية».

# **النفوذ الإسرائيلي في القرن الإفريقي والبحر الأحمر خطر على الأمن القومي العربي**

والتشير بمشروعها، الذي استهدف التمكّن والسيطرة الكاملة على مقدرات تلك البلدان الإفريقيّة بعد أن نالت استقلالها، وذلك من خلال جملة من الأساليب والوسائل. وقد سعى إسرائيل بواسطه طرق مختلفة لتأكيد الارتباط بإفريقيا سواء عن طريق الحكومة الإسرائيليّة، أو عن طريق الهيئات والإدارات العاملة في مجال التعاون الإفريقي، أو عن طريق أصدقاء إسرائيل، وخاصة من الدول الكبّرى، وتقديم الدعم اللازم لاستمرار التغلّف في إفريقيا عن طريق اشتراط هذه الدول الكبّرى على الدول الإفريقيّة شراء معدات وأسلحة والتعاون مع إسرائيل. بل وصل الأمر إلى أن أصدرت الخارجية الأمريكيّة أمراً إلى سفاراتها في الخارج في الثمانينيات من القرن العشرين بوضع كل إمكاناتها لتسهيل عمل الممثلين الرسّيّين الإسرائيليّين، وغير الرسّيّين، كما شكلت الخارجية الأمريكيّة لجنة أمريكيّة إسرائيلية مشتركة لتنسيق العمل في العالم الثالث، وتسهيل

أهداف السياسة الخارجية الإسرائيلية، كما تناولت الدراسة أهداف السياسة الإسرائيلية الخارجية في إفريقيا، فأبرزت أن خلفيتها حكمتها وقد تمثلت الأولى في الخلفية المرتبطة بالأمن القومي، والتي عبر عنها أحد الكتاب الإسرائيليين عندما قال «إن إسرائيل لا تقوم بعمل خيري في إفريقيا، وإن النشاط الإسرائيلي غير منزه تماماً عن المصلحة العامة والصرحية لتحطيم الحصار العربي»، ولذلك استهدفت إسرائيل «البعد الاستراتيجي المتمثل في تحقيق السيطرة الإقليمية بغرض الالتفاف على أشكال العزلة التي تفرضها الدول العربية حول إسرائيل، وتأمين الملاحة في البحر الأحمر»، فضلاً عن الارتباط بالجاليات اليهودية في إفريقيا، وتسيير منتجاتها، وضمان أكبر قدر من الدعم الدولي للتصويت في المنتديات العالمية. أما الخلفية الثانية فهي الهمينة، إذ استغلت إسرائيل ارتباطها بالغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وركزت على إبراز أهميتها بالنسبة للسياسة الغربية، وتحركها على المستوى الإقليمي والإفريقي في إطار دورها في النظام العالمي الجديد الذي يرسخ مبدأ الهمينة الإسرائيلي، باعتبارها وجهاً من وجود الهمينة كحركة الإسرائيليية، والذي بدأ عمارة، وهو دينار يهودية في القارة حضور الهاجس سافة إلى الغابات من القومي ومفهوم لتحرك الإسرائيلي دائم بينهما، حيث الإسرائيليين ويرتبط به الإسرائيلي إلى مع السكانى للكيان قيمة خلال الفقرة مدة تراوحت نسبة 1% إلى 17%， ثم، وفي هذا السياق، وبينما ما ارتبط بها في إفريقيا يعتقد

وقد توقفت الدراسة عند ظاهر التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، فبدأت بظهورها تغافلها الإعلامي والدعائي مبررةً مراحل ذلك التغلغل الذي تدرج من إبراز إسرائيل لنفسها في المراحل الأولى بوصفها «الدولة» (المسلمة) التي لا تريد إلا من يتوسط بينها وبين العرب لتحقيق السلام، إلى إبراز الإعلام والدعائية الإسرائيليين لصورة الدولة النموذج التي لا غنى للدول الإفريقية عن الاستعنان بها، خاصة بعد انتصارها في يونيو 1967، حيث بدأ الحديث عن العبرية اليهودية، وتشويه صورة العرب، وزرع بذور الخلاف بينهم وبين جيرانهم من الأفارقة. وقد وجدت إسرائيل الدعم الأوروبي لسياساتها الإعلامية والدعائية، حيث سمحت السوق الأوروبية المشتركة لإسرائيل أن تكون مركزاً للتورييب المبعوثين من الدول الإفريقية المرتبطة بالسوق، وهي الميزة التي كانت مقصورة على دول السوق، كما تم التعاون الأميركي مع المراكز التي أنشئت في إسرائيل لتدريب الكوادر، التقنية والسياسية الافريقية.

مديريـ «القدس العربي»

بيانا في الصحف العالمية، ولا  
تعدى المسافة بينهما 16 كلم.  
لكن في أعقاب اعتداءات 11 ايلول  
سبتمبر سجلت الهجرة السرية في  
ضيق جبل طارق تراجعا كبيرا،  
بات من النادر ما يصل قارب من  
وارب المهاجرين.  
ويتبين المهمون بالهجرة السرية  
ذا الانخفاض الى الاتهامات التي  
دررت عن مدرب ومفادها ان  
تنظيمات الاسلامية المتطرفة  
ستعمل الهجرة السرية في مضيق  
جبل طارق لتسريب عناصرها الى  
روبا لتنفيذ عمليات مسلحة. ولم  
جد الربط سوى تشديد المراقبة في  
ضيق لتفادي مثل هذه الاتهامات

فقد في الرباط حول صورة الاسلام في  
وسائل الاعلام الغربية، يوم الخميس  
الحادي عشر من شهر جويلية، حيث  
تحتفل باليوم العالمي للإسلام.  
وحيث يوضع «مدونة سلوك جديدة»  
لوسائل الاعلام.  
وجاء في البيان الخاتمي للمؤتمر  
ذى نظم برعاية المنظمة الإسلامية  
لتربية والعلوم والثقافة «إيسسكو»  
من الحملة التي تشنها «بعض وسائل  
الاعلام الغربية» ضد الاسلام والمسلمين  
يمكن الا ان تثير الحقد و«تهديد السلام  
الامن الدوليين».  
وطالب البيان بوضع «مدونة سلوك  
دقيقة عالمية قائمة على اساس القانون  
الدولي» بامكانها ان «تضمن حق التمييز  
تدعو الى احترام الخصوصيات

# راسلون بلا حدود

الرباط - روبيرز: وجهت جماعة مراسلون بلا حدود، ومقراها باريس، تقدّمات للمغرب بسبب الرقابة الاحتجاز غير القانوني لاحد الصحافيين يدي سلطات الامن بسبب مقابلة اجرتها مع اسلاميين.

وقالت «مراسلون بلا حدود» التي راقب اوضاع وسائل الاعلام في رسالة فتوحه تم تسلمها يوم الخميس ان علاء دي جهاز الشرطة السرية المغربي اعتقلوا صورة غير مشروعة مراسلاً لصحيفة «لایام» الاسبوعية التي تصدر باللغة العربية. وقد احتجز انس متزورو وهو مراسل صحافي مغربي بازرة لمدة ثلاثة ساعات بمعاهدة عمال للشرطة السرية الذي المدنى، وذلك بعد وقت قصير من مقابلة اجرتها مع معتقلي اسلاميين في سجن بالقيطرة. وتقع القنيطرة على بعد 3 كيلومتر الى الشمال من الرباط.

ومن تلك الاشتباكات عشر من الاسلاميين عظفهم ينتقمون لجماعة العدل والاخسان حظرها معتقليون في سجن القنيطرة منذ اوائل التسعينيات.

وقالت مراسلون بلا حدود في رسالتها وجهة الى وزير العدل المغربي عمر زعيتر ان «هذه الاجراءات المذكورة

سجين يحتاج إلى تفسير، ومن الملاحظ  
بضاً أن عمالء الشرطة السرية لا يحق  
 لهم اعتقال المواطنين المغاربة». «  
 وقد افargent عن المراسيل في وقت لاحق  
 لكنه لم يتمكن من استعادة دفتره الذي  
 حاوي المقابلة مكتوبة وكذلك جهاز  
 تسجيل الصوت به ويقال ان عمالء  
 شرطة السرية قد اتفقوهما.  
 وقد انتصلت رويترز بالمسؤولين في كل  
 من وزارتي العدل والداخلية ولكن تذكر  
 بوصول اليهم للحصول على تعليق  
 يوري.  
 وقال دبلوماسي غربي إن الجماعات  
 المغاربية المدعاة عن حقوق الإنسان ادانت  
 في العام الماضي سياسة القمع المتكرر  
 الرقابة التي تفرضها الحكومة التي  
 تقدّمها الاشتراكيون على الصحفيين  
 مستقلين وناشطي حقوق الإنسان.

**قاض بريطاني يمدد اعتقال الطيار الجزائري رئيسي أربعة أسابيع ويطالب الحكومة الأمريكية بإثبات ما يدinya**

اعتقاله لانه كان يتطلع الى الافراج المؤقت بعد حوالي خمسة اشهر اعتقاله.

وقالت السيدة ربيعة رايسي اخر كردة زارت فيها ابنها كانت في العروض الابوعاء وانها تتطلع الى العودة للقائه هذا السبت.

وفي لقاء سابق مع «القدس العربي»، عبرت السيدة رايسي استيائها من تقصير السلطات الجزائرية داخل البلاد وفي لندن متابعة قضية ابنها وتوفير ما يحثنا اي مواطن في مثل ظروفه من متابعة قضائية قفصية.

سيستفيد خلال الجلسة المقبلة من الافراج بكفالة.

من جهته قال محامي رايسي اوغو كيث انه في حال لم يتم القيام الارهاب بجديد، فإنه سيلجأ الى المادة الخامسة من لائحة حقوق الانسان لاثبات ان لطفي معتقل «بدون ضرورة».

وقالت السيدة رايسي والدة لطفي لـ«القدس العربي» بعد جلسة يوم الجمعة اتها تأمل في ان يقرر القاضي الافراج عن ابنها بكفالة في الجلسة المقبلة. واوضحت ان معنيات لطفي منهارة بسبب التمدد الجديد في من شأنه ان يدين لطفي ويمكّن العدالة من طي ملفه.

وقال يوم الجمعة انه كان ينتظر من الامريكيين، اما ثباتاتهم الارهاب ضد رايسي، واما متابعته بتهمة عدم التبليغ عن الجراحة في ساقه. وهي جنحة لا علاقة لها بالارهاب والتغييرات ولا ترقى الى درجة تهمة.

وقال القاضي «اذا عجز الامريكيون عن تأكيد ان باعثتهم اثبات (بحق رايسي) التهم المتعلقة بالجهومات الارهابية، فساضطر الى اعتبار انهم لن يفعلوا». ومعنى ذلك ان رايسي يقع القاضي تيموثي ووركمن ان من الداعماء والطرف المدني في المقابلة من تبليغه من الادلة ما

# **مصطفى الرميد: خيبة املنا في اليوسفية كبيرة وانتقالنا الى المعارضة مفيد للحكومة**

يقي عاديا.

■ هل مشاركة الخطيب (الامين العام والتنمية) في القنصلية سان بيير ضحايا نيويورك و/or الذمة؟

■ الدكتور عبد ابراهيم في قداس الرباط بـ نحن لستنا متهمين الخطيب ذمته. ش هناك ضرورة لهذا المくん ان يعبر المس تعاطفهم مع الض خارج المسجد و مثل مسرح محمد السادس وأؤكد ان الدكتور رأى ان الأمور تس الشموع والقيام بـ ولم يشارك بها البعض ورده.

■ لوحظ غياب الامريكية ضد أفغانistan ■ نحن في مثل في إطار الفعاليات بالمؤتمر القومي على تنظيم مسيرة وزارة الداخلية طل منعنا. وكذا أمام تحدى قرارا السلطات أو أن نخ بتلافي المواجهة و هو قرارنا نظرا للظروف كانت بلادنا تج خصوصا وأننا وبالمشاركة أيضا لف الأمريكتي الذي خ

ذهن الكثيرون الناس ان التحزب يعني السجن والتغذيب واللاملاحة والعنف وبالنسبة لآخرين من الناس يرون في الحرية سبيلا لتحقيق أهداف شخصية ذاتية ومن جهة أخرى فإن السلطة بمنطقةها الخزني تزيد ان تنفرد بالساحة ولا تزيد ان يكون لبعض الأحزاب أدوار طائفية لذلك ما فئت تضيق على الأحزاب التي لها قاعدة جماهيرية.

كل هذه الأساليب وغيرها وجد هذا التباعد ليس فقط بين الشعب والأحزاب لكن للأسف بين الشعب وجميع التنظيمات والهيئات السياسية كيما كانت.

■ خطوة الحكومة لدمج المرأة بالتنمية التي عارضوها غابت من الصورة، هل نجحت في اقبالها؟

■ الخطوة تكون من جزءين الجزء التشريعي وهو الآن محل مناقشة في لجنة ملكية خاصة ونقول انه في هذا الجانب حققت فيه جزئيا هدفنا ثم في الحكومي فنحن نحسن ان هناك تسربينا يوميا لبندوه هذه الخطوة في القرارات الحكومية هذا على الموقف الشعبي الرافض لتلك الخطوة التغريبية.

■ انت معنيون بتداعيات الحادي عشر من سبتمبر الأمريكية وهل تعرضتم لضيقات على اثرها؟

■ اولا نحسن أننا استمعين ب مباشرة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر. نعم نحن تيار إسلامي وهو شيء لا نتبرأ منه، لكن نحن أيضا تيار ديمقراطي يعمل من خلال المؤسسات والوسائل السلمية وبالتالي لا يمكن ان نوضع في سلة واحدة مع تيار يؤمن بالحرية التتجه او التظاهر او ما الى ذلك.

انه ليست هناك أيضا صراعات بيننا وبين الآخرين العاملين واللاملاحة والعنف وبالنسبة لآخرين من الناس يرون في الحرية سبيلا لتحقيق أهداف شخصية ذاتية ومن جهة أخرى فإن السلطة بمنطقةها الخزني تزيد ان تنفرد بالساحة ولا تزيد ان يكون لبعض الأحزاب أدوار طائفية لذلك ما فئت تضيق على الأحزاب التي لها قاعدة جماهيرية.

■ ما هي صيغة التحالفات السياسية التي ستخوضون بها الانتخابات القادمة؟

■ لحد الآن ليس على جدول عملنا مسألة التحالفات القادمة، لكن يمكن ان تعرف علاقتنا تطورا مع هذه الجهة او تلك تكون سبيلا للتحالف لكن لحد الآن لستنا نعرف من سيكون حليفنا و هل سندخل هذه الانتخابات من خلال تحالف معين او متفردين.

■ هناك من يدعوا ايضا للتأجيل؟

■ الملك هو الذي حدد موعد سبتمبر ولاعتقد ان بإمكان أي جهة ان تدافع عن التأجيل وبالطبع كنا سباقين الى الدعوه لأن تكون للانتخابات مواعيد ثابتة محترمة لأن الدول التي تحترم نفسها تحترم مواعيدها كما ان الانتخابات في موعدها تضع حدانا للانتظارية التي تعيشها البلاد. وحزبنا ضد أي تأخير لأن لا يرى مبررا لذلك.

■ عرف ميدان الحرريات والحرريات الصحفية بعض الانتكاس خلال السنة الماضية؟

■ دائماً كنا مع ان يتمتع المواطنون بالحرية المسؤولة لذلك حينما تمت مصادرتها في بعض المحطات أعلنا احتجاجنا الشديد وخاصة عندما تعلق الأمر بحرية ممارسة التعبير بالصحافة او حرية التتجه او التظاهر او ما الى ذلك.

■ هناك من يدعوا الى إجراءات لقطع

الحكومة الثقة، وال逕روض منها أنها جعلت الهواجس الانتخابية وراء ظهرها وأصبحت لديها هواجس بناء للبلاد واصلاحها. ونرى ان ما قدمته حكومة اليوسفى من سند لنيل الثقة هو نفس السند الذي على أساسه نحاصلها، ولذلك لا نحمل الحكومة إلا ما حملت نفسها بنفسها.

■ انتخابات نزيهة كانت فقرة أساسية من البرنامج الحكومي، هل انت مرتحلون لما يتخذ من استعدادات في هذا الاتجاه؟

■ هذه من جملة القضايا التي نواخذ عليها الحكومة، إذ ان الانتخابات الجزئية التي أجريت خلال السنوات الثلاث الماضية كانت كلها فاسدة، بإجماع الفرقاء السياسيين، ان تعلق الأمر بالانتخابات الجزئية مجلس النواب أو انتخابات ثالثأعضاء مجلس المستشارين. حيث كان المال سيد الميدان وبقيت الحكومة متفرجة لا تستطيع ان تقوم بأي شيء يمنع هذا المنكر.

■ وهذا من شأنه ان يجعلنا غير مطمئنين لما ستكون عليه الانتخابات القادمة.

ان الحكومة حتى الان لم تقدم لنا ما يجعلنا نطمئن الى ان انتخابات شهر سبتمبر ستكون تجربة تجعلنا نعيش في عهد جديد عهد النزاهة الانتخابية وكل المعطيات الآن تشير الى أنتا لا تزال نعيش أساليب العهد الماضي عهد التلاعب والتزوير لرادة الشعب.

رغم كل ذلك نحن عازمون على المشاركة لأنها حينما نضع المشاركة في كفة ترجح لدينا كفة ترجح في المعارض، وحتى يتراجع ساس الأمريكي الذي كان يتحكم في ر من القرارات لفائدة الهاجس.







# تداعيات

## شاكِر لعبي ضد شاكِر لعبي\*

شاكِر لعبي

■ نعلم جيداً أن النقد والتحليل الشفافي يتوجّه، دائمًا، إلى متلقٍ آخر مختار.

تفترض هذه البداية، عند الشروع بكتابٍ تحليليٍّ رصينٍ، مساحة ضرورة منها، يراها قصيدة بين ذات الكاتبة والذات المقصوصة، مساحة لا تسمح بأن يكون ذلك مجرد عملية استقطابٍ داخليٍّ على موضوع خارجي، يدأبه ملءها بما يدعها من بداعة.

و عندما يأخذ الراء، نفسه مثلاً ضرورة مثل هذه، فإنه شخصياً يستقيم مع المبدأ الموصوف. سلوف يحيى عنه مرات لصالح ضروراته الفردية المعلمة في الخفاء، وهذا أمرٌ ذو حدين متداخلين تكشف في الواقع عن تداخلاتٍ ومشكلاتٍ تذهب بمساشرة إلى مساحة عملية الكتابة التقافية.

يبدو من جهة ثانية أن ذات الناقدة العربية لا تستطيع التخلّي عن نفسها، وإنّها الذي تعيّنده مكاحاً ومعياراً، عن رغباتها التي تعتبرها ضرورةً وأبداعاً، عن طموحاتها الدفينة التي تظاهرها طموحات البشر والبادحة الأولى، عن طموحاتها الدفينة التي تظاهرها طموحات البشر جميعاً، على أمل الاعمال المنقوفة، عن حدوتها التي تزاحم جميع الأفاق، عن ظلوتها التي تظاهرها الحفاقات الافتراضية رسوخاً في العالم، عن موقفها النسيبي الذي تعيّنها، باختصار، موقف الواقع في المطلق.

من الواضح باتفاقنا تتكلّم عن كتابة تخصيص للعقل، وليس للمشارع مهمها كان جالها وقدرتها على استطيان الخطأ، مكاناً أساسياً.

هذا العرض يدور في عمل الشاعر والذكر الذي يمثل عروضاً من هذه المطالقات ليس ممكناً أن يعلن موقعاً ضد نفسه، كان يسائل كاتب هذه السطور، هذه اللحظة، عمل القدي ويهارول على عين شعروها مصادراً لمشروعه التقافي، إن يعلن شاكراً خفياً آخر مضاداً لشاكِر لعبي.

شكوك الإلاليات التي تخفّف وراءها شاكِر الشخصي والتي يحسبها تفكيراً مانطفقاً شتاركاً مع الآخرين، ستختفي تضليلات الغوية من أجل اكتشاف الحقائق المضمر فيها، ستتحلّم العلام بقليل التي يعيشها كانها الواقع العقلي وذلك من أجل أن يغير القراء منطقه اللاشعوري المعنون بمحيط الشعور، ستحلّ نسمة القدي بنص تقني ماض، ينتهي إلى المطالع، عمله القدي ويهارول العائن.

برودة المثلج التي يزم العواسك بها، ستحارل العاده من مجاله الجوي الشخصي الذي يرى مجال الآخرين، ستعلمه أن خطابه يتكون من خطابات صغيرة متجاوزة وبعضاً خطابات مستعارة كلية من كتاب آخر، سقوله إن عدمه لا يسمح له بالاتصالات شمولية جديرة بгласية كبار، يشنّشها، يا عبيبي البدائي أيضاً الذي ينساه كل مروء يتعلق فيها الامر بشخصه ستنكّه بانه لم يكرر في عيون بعض القراء الا لأنّ قدم، قدم من المرات، نمودجاً ابداً عاصيّاً صغيراً وليس من أجل سعاده عيونه الصغيرة.

هذا الشاعر، الكاتب لا يتوانى عن استخدام كل الحيل التي توفرها له اللغة من أجل ابهارنا الجانبي وكلاهه لا يقول شيئاً محدداً بعضاً الايجان. هذا الكاتب متخدّل الشيءُ، واسلوبه لا يشيّب بمعرفة عميقة، إن معارفه الزيدية مغطاة بطبقة سميكّة من العلاقات والاشياء. انه لا يقول يوماً بالفعل وقول ما هو سائد في الواقع التقافي العربي الذي يكون مقنولاً ومشترواً.

هذا الشاعر- الكاتب جال على كثير من الاقلام الراشجة اليوم في القافية العربية. وفي حين انه لا يقول عنى محدداً فانه يحيى لنا بأنه في تلك البُل، بل في يوم الايام، في التكيل يستخدم مقالات، دون شك، لكي يمثل الكاتب العين هنا يستخدم من أجل ابصار فكرة اعمق من الاسماء والشخوص والذوات، فكراً تتخلّل عميقاً في الكتابة التقافية العربية التي تكرر في مقام باليقان، ويفهمها كي يرى مجال الآخرين، ستعلمه ان خطابه ينبع من خطابات صغيرة متجاوزة وبعضاً خطابات مستعارة العقل.

ويالله قلبي ليس ثمة من تناقض بين اعمال العقل واعمال الروح، يعني اخر ليس ثمة من انفصام بينهما الا عندما يتعذر الواحد اخطل الدوار هو ما تكلّم عنه هنا بمارأة.

\* شاعر من العراق يقيم في جنيف

هذه الحرب... فمن هو ابن عياد؟ انه الثالث  
يتضمن علاقة بين (الإشارة) و(الموضوع)  
عياد... فهو كان على حق عندما اعتبر  
الحرب؛ نعم لكنه في الوقت نفسه كان على  
مقربة منها، برأها وسمع أخبارها، خاصة  
ونحن يقبل اي تفسير لوط خيجه وایه قدية  
عندما اشيع ان المعلاني ان اللغة في  
المفهوم السيميائي، لـ (رسوسور) هي (شكل)  
عندما اقام الحصار على النساء والاطفال...  
او (بنية) لأن الوحدات الصوتية هي علاقته  
او بنيوته تكتسب قيمتها (معناها) من خلال  
والدعاوى... واحتلافها مع وحدات أخرى خاصة  
العربي رأى في نصرة الظالم؟ لماذا يتمثل  
رجعت قليلاً إلى اثر اللغوي في مفهوم  
ابن عياد الصالب النسوية المدللة وراح جناس  
الإسلامي ستحدّد ان الامام على ابن أبي طالب  
قال «ان هنا علاماً جماً» وهو يشير الى  
المشاهد العربي حتماً الحصار على النساء والاطفال...  
لستطيع الان فهمها... ويسعد  
والمساعدة الملموسة ان ندخل جميع  
معالمه لمعاصرة تستقر وتصرخ به  
ان ابن انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
والاشارات التي تحطّها ومهم هي قدرة على  
تقرار الحاكم نعم فهو قادر على  
الزير يحب اهله؟ فإذا كان ذلك فما هي  
الخلافة التي تكتسب اهميتها في  
الغرق والدراما... ويسعد  
والله... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
هل كان زارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يضع القلق والسوّل الملح من مو  
دي كانوا يسرقون القلق والسوّل الملح من مو  
العراق... ومن الكسوبي؟ كان الزير سعيد  
بالتحدي... ويسأل عن ابن انت يجيب كان زاد  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
العراقي... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الناظم مقابل الغاء؟ ليس هذا يحصل  
ما استطاع... الغضّ هنا ليس عاملاً سلبياً بل  
عزز من قدرة الدراما في الشักحة، لذلك كانت  
معاصرة عاجل ومضوضاً عاليه...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من اجلها واعادها حرمة  
عساوا... وبلا غصة يوضع القلق والسوّل الملح من مو  
الزير... ينبع منه انت لتجد نفسه هو الآخر محاصر  
في التقعيد والجمال... ولكن نفس  
اللغة التي تكتسب اهميتها في  
الحياة... وهي غصة العاتق تحيط به  
هل هو حب او حشو؟ وهل يحق لها ان  
ارسلها...  
لكل عاشقاً للجليل لا؟ نعم.  
لقد حارب وقتل ملكاً من



## المثقف والتغيير (2.2)

**المثقف الملتزم هو إنسان يمثل بوضوح وجهة نظر ويعبر بجلاء لجمهوره عمّا يمثله من أفكار الاغتيالات والتصفيات وعمليات النفي ضد المثقفين دليل على دورهم الهام في التغيير**



صالح جرار

والتطویر لا بد أن يجعلهم في مواجهة مع المعارضين له ومواجهة مع السلطات الحاكمة أحياناً ومع بعض قطاعات المجتمع، لا سيما إذا كان التغيير المنشود يهز مكانة تلك السلطات وتلك الفئات أو يمس بمصالحها الشخصية ويهدى مكتسباتها الذاتية، وفي هذه الحالة لا بد من التضحية وخوض المواجهة بأساليب وأدوات ثقافية تقوم على الحوار والإقناع والمناظرة، ولكن مثل هذه المواجهات مهما تطاولت أو تعمقت فإنها تظل خطوة أولى من الخطوات نحو عملية التغيير والبناء، وهي ليست بالتأكيد الغاية القصوى لعمل المثقف، ومن هنا فإلتئمي أشك بنوايا كثير من الدراسات والنظريات التي تحاول أن تعمق الخلاف بين المثقف ومجتمعه أو بين المثقف والسلطة أو توصل مثل هذه الخلافات أو التي تحاول أن تجعل الخلاف بين المثقف والسلطة أمراً حتمياً لا مناص منه، وأرى أن هذه الدراسات تحاول أن تؤلب الطرفين كلّاً على الآخر، فتشغل المثقف بصراعات ومعارك جانبية تصرفه عن مهمته الأساسية في التغيير والتطوير.

القول بحقيقة الصراع بين المثقفين والسلطة أو بين المثقفين والمجتمع تنطوي على إدانة للمثقفين والسلطة والمجتمع على حد سواء، ويتناهى إمكانية قيام أنظمة حكم تنسجم مع تطلعات شعوبها ورؤاها وأشواقها وأمالها، كالثورات التي تقوم بها الشعوب وحركتها المفكرون والعلماء والمثقفون، فهل تحول الثورة التي انتصرت على الظلم والاستبداد إلى خصم للمثقفين بمجرد وصولها إلى موقع السلطة؟! يقول حيدر ابراهيم علي في مقالة له: «فهي أغلب الأنظمة الاشتراكية تكونت المجموعة الحاكمة في أكثريتها من مثقفين، حتى في بلدان مثل الصين وكمبوديا وفيتنام، في الكتب السياسية للحزب الشيوعي السوفيتي نجد أنه منذ قيام الثورة وحتى عام 1951 لم ينقص عدد حملة الشهادات عن 16 من 25 عضواً، وفي الصين منذ قيام الثورة وحتى 1965 نجد اثنين فقط لم يتلقا تعليماً عالياً وأثنين أيضاً لم يتعلما في الخارج».

إن على المثقف إذن أن يحاول ردم الهوة بين السلطة الحاكمة وتطلعات المجتمع وأن تكون السلطة معبرة عن ضمير الأمة ووجانها.

ومن الأسئلة التي قد ترد إلى الخاطر: هل وصول المثقف إلى السلطة أو حجرة القيادة يعني أنه قد تحقق له التغيير؟ الجواب: إن وصول المثقف إلى كرسى السلطة والقيادة قد يتيح له فرصة تفعيل وسائل التغيير وأدواته، ولكن قد لا يكون لوصوله إلى السلطة أثر فاعل في إحداث التغيير، لأن التغيير المطلوب أولاً هو تشكيل وعي الناس والارتقاء بفکرهم، والمثقف عندما يقود المجتمع لا يقوده بشخصه بل برأيه وفكرة الذي يؤمن به ويتبعه أنسان قد يعرفهم وقد لا يعرفهم، ويكون له أتباع سواسأة أكأن حياً أم ميتاً.

إن المثقفين هم عقل الأمة وضميرها والمعبرون عن أوجاعها وأحزانها وأفراحها وأمالها وأشواقها وتطلعاتها، وما داموا كذلك فإنهم من أكثر من يملك أدوات التغيير والتجديد وأساليبه، ومن أقوى من يؤثر في وعي الناس وعقولهم واتجاهاتهم ووجانهم، ويشهد كثير من التحولات والأحداث العالمية قديماً وحديثاً، على دور المثقفين الجوهرى في هذه الأحداث، كما أن كثيراً من الاغتيالات والتصفيات والاعتقالات وعمليات الدني والإبعاد التي تعرض لها مثقفون ومفكرون وعلماء وفقهاء عبر التاريخ ما هي إلا دليل على الدور الذي يمكن أن يؤديه المثقفون في التغيير.

إن التغيير سمة من سمات الحياة، وبدونه تتلاشى الحياة وتضمر، والمثقفون هم قادة التغيير، ومن غيرهم لا يكون تغيير ولا تكون حياة.

إن تقدم المجتمعات لا يقاس بالتطورات التكنولوجية والاقتصادية وحسب وإنما بالتقدم الثقافي والفنى أيضاً.

والخبرات والرؤى التي تساعده على إحداث التغيير. هذه بعض أدوات التغيير والآلياته وأساليبه التي يمكن أن يلجأ إليها المثقف، غير أن هناك شروطاً خاصة لإحداث التغيير في كل حقل من حقول الحياة، لا يعرفها إلا المختصون في تلك الحقول، لكن لا بد من إطار ثقافي عام يحيط بهذه الشروط وبعمليات التغيير على مختلف الأصعدة.

ولابد من الإشارة إلى أن التغيير الذي تقدّم وراءه عوامل ثقافية ووسائل وأدوات ثقافية هو تغيير مأمون النتائج لكنه أيضاً لا يتحقق بين عشية وضحاها وإنما يتحقق على المدى البعيد، وبعد جهود متواصلة وطويلة تحتاج إلى الصبر والأناء والاحتمال وعدم اليأس.

### كلمة قد لا تكون الأخيرة

يقول الفيلسوف اليوناني هيرقلطيس: إن الواقع متغير، والسكنون وهم، والثبتوت مجال ويقول: نحن الانسجام في ماء النهر الواحد مرتين، لأن ميالاً جديداً تجري من حولنا دائمًا.

إن مسؤولية التغيير والتجديد والتطوير مسؤولية خطيرة ونبيلة، وحمل هذه المسؤولية أمانة يجب أن تقلل قائمة إلى يوم الدين، وغياب هذه المسؤولية والتلال من حملها يمثل مؤشرًا خطيرًا للأمة والمجتمع وبعد دليلًاً أكيداً على تراجع الأمة وانهيار المجتمع، وقد ظهر في العصور السالفة علماء ومصلحون ومجددون نهضوا بمسؤولية الدعوة للتغيير والتجديد. ولم ينقطع هؤلاء المصلحون أو المجددون في أي عصرٍ من العصور. وفي هذه الأيام تزداد الحاجة إلى من ينهض بالمسؤولية من المفكرين والعلماء والفلسفه والفقهاء والأدباء والمثقفين وتتصبح أكثر الحاجة في ضوء التغيرات المتتسارعة التي يشهدها العالم، وفي ضوء المخاطر التي قد تنجم عن العولمة والغزو الثقافي والانفجار المعرفي والعلوماتي، وما لم يكن هناك مثقفون أفادوا يعملون على تثبيت أقدام الأمة في خضم هذه التغيرات والأعراض العاتية ويأخذون بيدها إلى طريق السلام والنهضة والتقدير، فإن وجود الأمة وكيانها وثقافتها وهويتها تغدو في مهب الريح.

إن الدعوة إلى التغيير والتطوير والتجديد لا تعنى بأي حال التنكر للماضي وللتراص ثقافي للأمة، بل إن المخرج الثقافي والحضاري للأمة يجب أن يحظى من المثقفين بالعناية والمحافظة والصيانة والتحصين ما دام يؤدي دوره في جمع شمل الأمة وتشكيل هويتها وشخصيتها. إن التغيير يجب أن يشمل الجوانب التي تضر بمسيرة الأمة وكيانها والتي لا تحظى بجماع الأمة والتي تمثل بويتها وشخصيتها وأسرار بقائها وعوامل قوتها. وأما التطوير والتجديد فهما إضافات تراكمية لنجزات الأمة وعوامل تقدمها ونهضتها وخدمة مصالحها وبناء مستقبلها.

إن الدور الذي يؤديه المثقفون في عملية التغيير والتطوير في المجتمع منشق عن دور الثقافة في المجتمع، فهي ضمير الأمة وروحها وسرّ مناعتها، وعليه فإن دور المثقف يعني بجوهر وجود الأمة. وقد يتتسائل متسائل: هل يـــطبع المثقفون إحداث كل هذا التغيير المنشود وهو أهل فكر وعلم؟! والجواب هو أن المثقفين من خلال رؤيتهم الناذنة واستشرافهم للمستقبل ومن خلال فكرهم وإبداعهم يستطيعون أن يـــشنوا روح الأمة ووعيها وضميرها ووجودها بضرورات التغيير واتجاهاته، وأن يـــوقفوا في الأمة بـــ العمل والتقدم والتطور ومواجهة التحديات وينيروا لها المسالك والطرق التي عليها أن تسلكها لتحقيق أهدافها وتطلعاتها المستقبلية، كما يستطيع هؤلاء المثقفون أن يـــساهموا في التخطيط للتغيير وتحديد مساراته واتجاهاته وشروطه وبيان جدواه.

إن انصراف المثقفين إلى السعي من أجل التغيير

**الدكتور صلاح جرار\***

ترتبط بدور المثقف التغييري علاقته بعالم الحلم، فلا بد له من الحلم حتى يقوم بالتغيير، وعليه بالإضافة لذلك أن يستوعب روح العصر والتعرف على واقعه. ويؤكد الكاتب جرار على أن الحرية شرط من شروط قيام المثقف بدوره في التغيير، ويرى أن مقوله حتمية الصدام بين السلطة والمثقف، تحتاج لاعادة فهم، وتحليل جديدة. ويؤكد الكاتب على أن المثقفين هم روح الامة وعقلها وعليهم والحالمة هذه الاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم.

ويلمح جرار قائلاً ان وصول المثقف لكرسي السلطة لا يضمن له التغيير، فالمثقف مطالب اولاً باعادة تشكيل عقل ووعي الامة. ومن هنا فعلى المثقف ان يقوم كذلك بردم الهوة بين السلطة الحاكمة وتطلعات المجتمع وأن تكون السلطة معبرة عن ضمير الامة ووجودها على المثقف استخدام كل الادوات المتاحة اليه من ابداعية، شعر وفن وموسيقى. وجماهيرية من خطابة واتصال لتحقيق حلم التغيير الايجابي والذي يحدد في النهاية علاقته بالمجتمع والناس من حوله.

«القدس العربي»

في شروط المثقف





## **سورية تخفض سن التقاعد لخلق وظائف جديدة للعاطلين عن العمل**

■ دمشق - اف ب: اعلن محامون واقتصاديون الخميس ان سن التقاعد في سوريا انخفض لبعض فئات الاعمال، وعزوا هذا الامر الى المحاولات الرامية الى انتصاف البطالة.

واوضحت هذه المصادر ان سن التقاعد اصبح، بموجب قانون اقره مؤخرا الرئيس بشار الاسد، 55 عاما للرجال و50 عاما للنساء في حال امضوا عشرين سنة في الخدمة. واضافت ان سن التقاعد اصبح 55 عاما بالنسبة للنساء اللواتي امضن 15 عاما في الخدمة.

وقالت المصادر ايضا انه يحق لكل عامل ان يطلب احالته على التقاعد في اي سن في حال امضى 25 عاما في الخدمة.

وكان سن التقاعد سابقا 60 عاما للرجال والنساء مهما كان عدد السنوات التي امضوها في الخدمة.

واوضح احد الاقتصاديين ان القانون الجديد سيتيح زيادة عدد الوظائف وتقليل البطالة التي قدرها مصدر غير رسمي بـ 20 % من الشريحة العاملة والتي تطال خصوصا الشباب.

## عودة صادرات النفط العراقي للتدفق على ميناء جيهان التركي

---

**معظم عقود الواردات العراقية تتم باليورو**

■ بغداد- اف ب: أكد نائب رئيس الوزراء وزير المالية العراقي حكم العزاوي الجمعة ان معظم عقود العراق الاستيرادية في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء تتم حالياً بالعملة الأوروبية (اليورو).

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن العزاوي قوله ان «العراق بدأ بالتعامل باليورو قبل ان تبدأ صيغة التداول التقديم الاعتيادي من خلال العقود التي يبرمها لاستيراداته والتي تتم اغلبها بعملة اليورو اضافة الى انه يتم تسديد الالتزامات المالية وتسوية حقوقه النقدية اليورو ايضا».

واضاف ان تعامل العراق باليورو «ثمرة ايجابية لانه اعطى مرونة كبيرة لتسديد التزاماته المالية لمنطقة خارج منطقة الدولار خاصة في تعاملنا مع اوروبا واليابان» مشيرا الى ان العراق كان «يُضطر لشراء الدولار الذي كان يعني من تذبذبه لتسوية التزاماتنا بالمارك والفرنك وغيرها» من العملات.

واوضح العزاوي ان «العراق كان قد تهيأ منذ وقت مبكر للتعامل باليورو وسبق حتى بعض الدول الاوروبية منطلاقاً من تقديراته الصحيحة ومسوغات اقتصادية سياسية منها ان اميركا لا تتوانى عن استخدام كافة الوسائل العدوانية لخدمة مصالحها على حساب مصالح الشعوب والدول ومنها المضاربات والاحتكار لغرض فرض سياستها وكما حدث في دول شرق آسيا».

وكان العراق اعلن في نهاية ايلول (سبتمبر) من عام 2000 قراره الامتناع عن استخدام الدولار في عملياته التجارية الخارجية.

وفي الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) من العام ذاته ابلغ العراق الامم المتحدة ان مبيعات نفطه في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء ستتم باليورو اعتباراً من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه.

## هبوط البيزو الأرجنتيني باول أيام تعويمه

■ بوينس ايرس-رويترز- اف ب:  
واجهت عملة الارجنتين (البيزو) امتحانا عسيرا في الاسواق الجمعة في ظل احتجاجات جديدة على قرار الحكومة فرض قيود على السحب من الودائع المصرفية.

وازيلت القيود عن تداول العملة الوطنية للمرة الاولى منذ عشرة اعوام وجرى تداولها وفق نظام ممزدوج لسعر الصرف بعدما الغي الرئيس ادواردو دوهالدي نظام ربط البيزو بالدولار عند مستوى التعادل وخفض سعره بنسبة 29 في المئة.

وحددت الحكومة سعر صرف العملة المحلية عند 1,4 بيزو للدولار لل الصادرات وغيرها من الصفقات في حين سيتم تعويم البيزو في الاسواق بعدما رفع البنك المركزي حظر طارئا استمر ثلاثة اسابيع على تداول العملة.

وتفاهرا لآلاف المواطنين الساخطين بسبب سوء ادارة الاقتصاد والركود المستمر منذ اعوام امام القصر الرئاسي مساء الخميس وصباح الجمعة.

وأندلعت الاحتجاجات الاخيرة بسبب محاولات الرئيس حماية البنوك المتعرجة من خلال السماح لها بمواصلة فرض قيود على جانب من الودائع حتى

انخفاض أسعار الحملة الامريكية

■ واشنطن-رويترز: أعلنت الحكومة الأمريكية الجمعة أن أسعار الجملة انخفضت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي للشهر الثالث على التوالي فيما يظهر احتواء التضخم لاستمرار انخفاض أسعار استيراد الوقود وسط الركود الاقتصادي العالمي. وقالت وزارة العمل ان مؤشر أسعار المنتجين الذي يقيس تكلفة السلع بأسعار المصانع والمزارع انخفض 0,7 في المئة في بعد هبوطه بنسبة 0,6 في المئة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان الانخفاض في الاسعار من توقعات الاقتصاديين في وول ستريت اذ قدروا انه سيبلغ 0,2 في المئة.

وربما يسمح هذا الانخفاض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بخفض جديد في أسعار الفائدة اذا اقتضى الأمر.

وباستبعاد أسعار المواد الغذائية والطاقة التي تشهد عادة تقلبات اكبر من غيرها انخفضت الاسعار أيضا اذ هبط المؤشر الاساسي لاسعار المنتجين بنسبة 0,1 في المئة بينما كان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاعه بهذه النسبة.

وواصلت اسعار البترول انخفاضها اذ تراجعت بنسبة 8,2 في المئة. وانخفضت ايضا اسعار السيارات 0,7 في المئة بعد ارتفاعها 0,9 في المئة في نوفمبر.

وفي عام 2001 يأمله كثيرون انخفضت الاسعار 1,8 في المئة مسجلة اكبر هبوط منذ

**مانحو مصر الا جانب يتجهون لمطالبتها  
باداء مرونة اكثرا فيما يتعلق بسعر صرف الجنيه  
والبنك المركزي ينفي انه على وشك تخفيضه**

احتياطيات البلاد من النقد الاجنبي التي بلغت 14,84 مليار دولار في ايلول (سبتمبر) وهو ما يكفي لتغطية واردات البلاد ثنائية اشهر على الرغم من ان جانبها منها غير سائل.

من جهةه قال البنك المركزي المصري الجمعة انه ليست لديه خطط فورية لخفض قيمة الجنيه نافيا تقارير تشير الى خفض وشكك في قيمة العملة.

وكان تقرير لمجموعة اتش.اس.بي.سي المصرفية ومقرها بريطانيا قد وصف شائعات عن خفض السعر المركزي لصرف الجنيه المصري الى 4,90 جنيه للدولار من 4,50 جنيه للدولار حاليا بانها «تنتمي بمصداقية متوسطة».

وقال مصطفى عويس مستشار محافظ البنك المركزي المصري ردا على سؤال عن الشائعات التي ترددت كذلك بين دوائر الاعمال المحلية «انها ليست صحيحة. لقد خفضنا قيمة العملة بالفعل...ونحن في وضع قوي الان». ورد على سؤال عن وجود اي خطط مستقبلية لخفض العملة قائلا «الامر يعتمد على اقتضانا...لكن ليس الان».

واضاف تقرير اتش.اس.بي.سي ان مصر ستعرض اضطراب لخفض قيمة العملة مرة اخرى سواء عاجلا او اجلا، وتتابع «على المدى الطويل من المرجح ان يكون هناك قدر اعلى من المرونة في اسعار الصرف».

واضاف التقرير ان الثقة يمكن ان تتعزز بان يصاحب كل خفض للسعر المركزي بتوسيعة نطاق التأرجح المسموح به اوربط العملة المصرية بسلة عملات بدل من الدولار.

وتتابع التقرير «بدون اي من هذه التغييرات لن يفلح تحفيض العملة مرة اخرى في دعم ثقة المصريين اذ انتي اعتقاد ان المصريين يشترون الدولار فيما يرجع الى ان نظام الصرف نفسه يوجد اتجاهها سلبيا».

الا ان المشكلات التي تعانيها البلاد في الوقت الراهن والتي اضطرتها الى خفض قيمة الجنيه المصري في كانون الاول (ديسمبر) الماضي نابعة في المقام الاول من تراجع مواردها الرئيسية من النقد الاجنبي مثل عائدات السياحة وقناة السويس بعد هجمات الحادي عشر من ايلول في امريكا.

وقال صندوق النقد الدولي في تقرير انه يتبع على مصر ان تضمن استمرار تمعق سوق النقد الاجنبي بالسيولة. وحث الصندوق على «تعديل النطاق السعري لتحرك الجنيه امام الدولار حسب الحاجة استجابة لاحوال السوق».

وخففت مصر التي كانت تعاني بالفعل من ركود اقتصادي قيمته الجنيه قبل هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر). ثم عادت في كانون الاول وخففت العملة المحلية بنسبة 7,8 في المئة ليصل السعر المركزي الى 4,50 جنيه مقابل الدولار.

وتبلغ نسبة الهامش السعري المسموح للجنيه بالتحرك في اطاره ضعوفا وهبوطا عن السعر المركزي ثلاثة في المئة.

وأنطلت السوق السوداء برأسها مجددا بعد خفض الجنيه في ديسمبر مع تقارير صحفية تقول ان بيع الدولار وصل الى خمسة جنيهات مقابل الحد الأقصى المسموح به قانونا وهو 4,635 جنيه.

الا ان مانحين دوليين وخبراء اقتصاديين يقولون انه لا مفر من اتخاذ مزيد من الخطوات فيما يتعلق بسعر الصرف.

وقال مسؤول بارز ببنية منحة المساعدات «من الناحية الواقعية يمكن توقع المزيد من التعديلات (سعر الصرف)» مشيرا الى ان المرونة ستتعزز ميزان المعاملات الجارية بالحفاظ على القدرة التنافسية للسلع المصرية.

واضاف ان من شأن هذا ايضا ان يحافظ على قال مصطفى عويس ومصادر مالية ان من المرجح ان شهر المقبل على تبني سياسة اكثر مرونة فيما يتعلق بسعر صرف العملة المحلية لتخفيض ازمة السيولة التي تعانيها البلاد على المدى القصير بعد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

ومن المتوقع ان تطلب مصر من مانحي المعونات ولدين في اجتماع في شباط (فبراير) مساعدتها سد عجز قدره 2,4 مليارات دولار متوقع في ماملات الجارية بميزان الدفوعات في السنةالية التي تنتهي في حزيران 2002.

وقال محمود ابوب الختص بعمليات مصر في تلك الدولى ان البلاد قد تحصل خلال الاجتماع على تعهدات بمعونات قيمتها حوالي ملياري دولار تقدم على وجه السرعة للمساعدة في سد هذا جز.

وقالت مصادر مالية ان نظاما اكثر مرونة لاسعار سعر من شأنه ان يساعد في الحفاظ على تيارات الاموال من النقد الاجنبي. وقال مصدر لي مشيرا الى الاجتماع المقرر عقده في منتجع مرم الشيخ المصري «اعتقد ان الجميع سيتطاولون ان تنتهي مصر سياسة لاسعار الصرف تكون امرا مرونة بشكل كبير مما فعلوه حتى الان».

واضاف قاتلا «انني لا اقول ان تنشيط صلوات الاهليكلية لن يكون عاملا مساعدا. لكنهم الوقت الحالى يعانون من مشكلة قصيرة الاجل الى مستوى الاقتصاد الكلى وعليهم ان يعالجوها».

ويبحث خبراء اقتصاديون على تنشيط برنامج سر للاصلاح الاقتصادي الذي بدأ قبل عشر سنوات والذي يسير بخطى بطئ بما في ذلك خطط الشخصية.

**استقرار الليرة اللبنانية رغم تقليل البنك المركزي تدخله**

■ بيروت - روبرز: قال متعاملون جمعة ان مصرف لبنان (المركزي) من تدخله في سوق النقد الاجنبي حفاظ على استقرار سعر صرف ليرة هذا الأسبوع بعد ارتفاع الطلب على العملة المحلية.

وأضافوا ان سعر صرف الليرة في عاملات بين البنوك ظل مستقرا عند 15 ليرة مقابل الدولار وان البنك المركزي اللبناني توقف عن عرض ما يقدر بـ 16 في المئة للسندات يومية بالليرة بدلا من 14 في المئة.

جاد طلب على عملة البلاد طنية.

وقال متعاملون انه حتى بدون تلك الالواء السعودية التي يعرضها البنك المركزي للسندات المقومة بالليرة فإن سارق بين عائد الحيازات المقومة ليرة مقارنة مع تلك المقومة دون ارتفاع بشكل يكفي لاجاد ب على العملة المحلية.

وقال وديع صباح كبير المتعاملين انه يبيطوس ان الليرة بدأت العام الجديد بدأية افضل. وأضاف قائلًا: «ينا عملاً قاماً بتحويل ودائع بييرة الحجم الى الليرة. الانهم وموتون بتجميدها لفترات قصيرة، منها ثلاثة أشهر على اقصى تقدير».

اعادة هيكلة البنك بما يمكنه من تحقيق ارباح.

وقال متعامل «هناك معنويات ايجابية بعض الشيء في ضوء زيادة رأس المال البنك ربما في حدود مئة مليون دولار». وأضاف قائلًا «انهم يعتقدون ان المجلس سيوافق على تلك الزيادة وبالقطع فان هذا يعطي دفعه للسهم. هناك امال عريضة».

ويتمتع البنك اللبناني للتجارة بقاعدة عريضة من الودائع المصرفية الا انه يعاني من خسائر كثيرة متعملي يرون ان هناك خلافا في الاراء بين كبار المساهمين في البنك بشأن افضل السبل لتصحيح اوضاع الصرف.

وكانت اسهم شركة سوليدير من الفئة (أ) انشط الاسهم المتداولة وارتفعت بنسبة 2,78 في المئة الى 4,63 دولار.

الا ان متعاملين اشاروا الى ان معظم النشاط كان في صفقة واحدة جرت يوم الاثنين ربما تعكس تعديلات في محافظ اسهم شركات بنانية تجري محادثات بشأن اندماجات محتملة ا اكثر منه تحولا في معنويات المستثمرين تجاه الاسهم.

البنانية هذا الأسبوع لعوامل من بينها الاداء القوي لسهم البنك اللبناني للتجارة، فيما قال متعاملون ان المستثمرين يتوقعون ان تؤدي زيادة في رأس المال البنك الى صعود ربحيته.

وانهى مؤشر بلوم القياسي اسبوع التداول الجمعة مرتفعا بنسبة 0,85 في المئة الى 440,64 نقطة مع تراجع اجمالي حجم التداول الى 279399 سهماً قيمتها 951353 دولارا من 5558089 5558026 و 5558026 دولارات في الأسبوع السابق.

وبين سبعة اسهم جرى تداولها في البورصة لم يشهد اي منها تحركاً مثيراً سوياً سهم البنك اللبناني للتجارة الذي قفز بنسبة 17,5 في المئة الى 5,875 دولار بعد شهرين من تهاويه الى ادنى مستوىاته على الاطلاق والبالغ خمسة دولارات.

وقال متعاملون ان هذا الصعود يعكس تغيرات في عمليات شراء جاءت بفضل توقعات بنان مجلس ادارة البنك سيجتمع قريباً للموافقة على زيادة رأس المال البنك وهو ما ينظر اليه على انه خطوة اولى على طريق

وتوقع صباح ان تعود الضغوط على الليرة اذا لم تحصل الحكومة على مساعدة دولية للسيطرة على الدين العام واذا لم تبذل جهوداً حثيثة لترشيد او بيع المشروعات الحكومية التي تعاني من خسائر.

وتقاسلت الثقة في الليرة العام الماضي من جراء الدين العام الذي تجاوز قيمته ما يعادل اكثر من 160 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي والذي اضطر السلطات النقدية للتدخل في سوق النقد للدفاع عنها من خلال شراء اذون خزانة وعرض علاوة سعرية على تلك المطروحة في السوق.

ما باع البنك ايضاً دولارات مناحتياطياته التي هوت بنسبة 20 في المئة الى 4,72 مليار دولار في نهاية عام 2001.

وقال بنك عودة في بحث انج موجودات البنك المركزي اللبناني من اذون الخزانة المقومة بالليرة اللبنانية ارتفعت الى ستة آلاف مليار ليرة (حوالى اربعة مليارات دولار) بحلول نهاية عام 2001.

الدولار يساوي 1508 ليرات لبنانية.

على صعيد آخر ارتفعت الاسهم

# المركزي الأوروبي يشيد بسلسة التحول للبيورو ولا يقلقه ان سعر صرفه اقل من قيمته الحقيقية

■ فرانكفورت- رويترز: اشاد البنك المركزي الأوروبي الجمعة باستمرار سلاسة التحول الى اوراق اليورو النقدية وعملاته المعدنية مع اقتراب نهاية الأسبوع الثاني من بدء العملية.

وقال البنك ان قيمة اوراق اليورو المتداولة الان بلغت نصف القيمة الاجمالية لجميع العملات المتداولة في دول منطقة اليورو وعددتها 12 دولة.

على صعيد آخر قال بيدرو سولبيس مفوض الشؤون الاقتصادية والنقدية الأوروبي الجمعة ان سعر صرف اليورو الاوروبي أقل في أسواق الصرف الاجنبي الان من قيمته الواقعية. لكنه قال ان سعر الصرف ليس مصدر قلق كبيرا في الوقت الحالي، مشيرا الى ان السوق هي التي تحدد في نهاية الامر. واضاف (فيرأيي ان ارتفاع اليورو أو نسب الى يوجينيو دومينغو سولانس عضو مجلس التنفيذي للبنك قوله في مؤتمر صحافي تحول الى اليورو حق نجاحا كبيرا ليس فقط

لم يكن قط هدفنا. هدفنا هو السياسة من جهة ثانية حذر دومينغو سو التهام أكثر من 400 ورقة من اوراق الجديدة قد يكون ضارا بالصحة. وعندما سُئل عن تقارير بأن الحفظ طباعة عمليات اليورو الورقية سلة سولازانه راجع الموصفات الفنية وخلص الى أن اوراق اليورو خطأ. فقط في حال تناولها بمكيات كبيرة. واضاف «هناك مكون في الخبر تناولت 400 ورقة تقديرية. لذا .. التكلفة ستكون مرتفعة» (مثل هذا الدليل



استمرار تراجع سعر النفط  
مع ضعف العوامل الأساسية

■ لندن- روويترز: هبط سعر خام برنت القياسي في المعاملات الآجلة في بورصة النفط الدولية بلندن في وقت مبكر الجمعة بعد عمليات تخفيض مراكز مشكوفة في نهاية الجلسة السابقة دفعت الأسعار للأرتفاع مرة أخرى عن مستوى 21 دولارا للبرميل.

وفي الساعة 0838 بتوقيت غرينتش هبط سعر برنت في عقود شباط (فبراير) في المعاملات الالكترونية 11 سنتا الى 21,18 دولار.

وأغلق برنت الخاميس على ارتفاع 40 سنتا مسجلا 21,29 دولار للبرميل.

وتراجع سعر الخام الامريكي الخفيف ثلاثة سنوات الى 20,35 دولار على نظام اكسيس للمعاملات الالكترونية.

وكان هناك عامل واحد يدعم السوق هو تنفيذ منتجي او بك ومنتجين من خارجها لخفض الانتاج.

## السعودية تخفض شحنات نفطها للزبائن في اوروبا وآسيا

■ طوكيو- رويترز: قال تاجر في طوكيو الجمعة إن السعودية خفضت حصة صادراتها من النفط الخام للشهر المقبل لاحد عمالها الدوليين الرئيسيين باكثر من سبع نقاط مئوية عن كميات التعاقد الاصلي.

وأضاف التاجر ان الشركة تلقت اخطارا انها ستتحصل الشهر المقبل على 58 في المئة من الكمية المنصوص عليها في العقد الاصلي بالمقارنة مع 65 في المئة في الشهر الجاري، وتتابع ان الخفض ترتكز على الخام العربي الخفيف.

وكانت السعودية قد خفضت بالفعل صادراتها في كانون ثاني (يناير) لزيانها الرئيسيين في الولايات المتحدة وأوروبا من ما بين 70 و74 في المئة الى 65 في المئة.

وقالت شركات ومصادر اخرى في اوروبا ان حصصها الشهر فبراير خفضت عنها في يناير لكنها لم تحدد نسبة الخفض.

وبعد احدث جولة من خفض الامدادات السعودية في اعقاب قرار اوبل في نهاية كانون الاول (ديسمبر) بخفض انتاجها اعتبارا من الاول من يناير.

من جهة ثانية قال تاجر ان السعودية ابلغت زبائنها الرئيسيين في آسيا انها ستزيد مقدار التخفيضات في شحناتها من النفط الخام اليهم في فبراير بما يتراوح بين ثلاثة واربعة في المئة مقارنة بشحنات يناير.

وقال التاجر ان السعودية ابلغتهما ان شحنات فبراير ستختفي

وقال التجار ان السعودية ابلغتهم ان شحنات فبرايير ستختفي بنسبة تتراوح بين 23 و 24 في المئة من الكميات التعاقد عليها وهو خفض يزيد على نسبة العشرين في المئة في امدادات ينابير. وبمقتضى قرار اوبك في ديسمبر خفضت حصة السعودية داخل المنظمة بمقدار 488 الف برميل يوميا اي بنسبة 6,5 في المئة الى 7,053 مليون برميل يوميا.

ولم تورد السعودية كهيات عقودها كاملة منذ يناير من عام 2001 عندما بدأت اوبيك تطبيق سلسلة من تخفيضات الانتاج.

وربطت اوبيك خفض انتاجها بمقدار 1,5 مليون برميل يوميا اعتبارا من الاول من يناير بخفض متوازن من منتجين من خارجها بلغ في اجماليه 462,5 الف برميل يوميا والتزمت به روسيا والمكسيك والترويج وعمان وانغولا.

شركة روسية توقع عقداً نفطياً مع السودان

موسكو- رویترز: قالت شركة سلافنفت المشتركة بين روسيا وروسيا البيضاء الجمعة انها ستوقع في 15 كانون الثاني (يناير) الجاري اتفاق مشاركة في الانتاج مع الحكومة السودانية لتطوير حقل نفط سوداني.

وقالت الشركة في بيان انها مستعدة لبدء اعمال التنقيب في المنطقة التاسعة بوسط السودان في شباط (فبراير) او آذار (مارس) من عام 2002 وان تستثمر ما يصل الى 126 مليون دولار في المشروع.

وكانت الشركة قد حصلت في وقت سابق على بيانات عن المقطفين التاسعة والحادية عشرة وكذلك المنطقة الخامسة عشرة البحرية في البحر الاحمر لكنها لم تورد تفاصيل عن الاحتياطيات في هذه المناطق.

وأشارت الى انها تبحث كذلك الحصول على حصة في

وهي تقع في حوض ميلوت في جنوب السودان. ويضم الكونسورتيوم شركة الخليج للبتروالقطيرية وشركة النفط الوطنية الصينية وشركة النفط السودانية الحكومية سدادايك.

اتفاق مبدئي لتزويد الكويت بغاز قطري

■ الدوحة- اف ب: توصلت قطر والكويت الى اتفاق مبدئي بشأن تزويد الكويت بالغاز القطري، وفق ما اوردت الجمعة وكالة الانباء القطرية التي لم توضح حجم الغاز الذي سيصدر الى الكويت وحسب الوكالة فان الاتفاق تم بين شركة قطر للبترول المملوكة للدولة ومؤسسة البترول الكويتية وشركة اكسون موبيل للشرق الاوسط لتسويق الغاز المحدودة التي تساهم في المشروع.

وسيتم بموجب هذا الاتفاق تزويد الكويت بالغاز من حقل غاز الشمال القطري وذلك بواسطة خط انابيب يتم مده لاحقا.

واشارت الوكالة الى انه «من المتوقع ان يتم الانتهاء من انجاز اتفاقية بيع وشراء للغاز القطري والاتفاقيات المصاحبة خلال النصف الاول من هذا العام».

وكانت قطر والبحرين وقعتا الثلاثاء الماضي بروتوكول اتفاق بيع الغاز القطري للمنامة ولم يتم توضيح كميات الغاز موضع الاتفاق.

وتحل قطر التي يبلغ عدد سكانها 522 الف نسمة بينهم 80 بالمئة

من الاجانب، ثالث احتياطي عالمي من الغاز، بعد روسيا وأيران، يقدر بعشرة آلاف مليار متر مكعب من الغاز.

ارتفاع صادرات تركمانستان من الغاز

■ عشق اباد- رویترز: قال مسؤول الجمعة ان صادرات تركمانستان من الغاز الطبيعي بلغت 37,2 مليار متر مكعب في العام الماضي بزيادة بنسبة 11 في المئة عن مستواها عام 2000.

وتوقع المسؤول ارتفاع الصادرات الى 56,5 مليار متر مكعب هذا العام. وبلغ رویترز "حققت اتجاهها متناهيا في صناعة الغاز الطبيعي في البلاد بفضل تنامي الطلب على غاز تركمانستان في الاعوام القليلة الماضية".

وأوضح ان صادرات عام 2001 وجهت لروسيا اوكرانيا وايران. وأشار الى انه في ضوء عقود التصدير لهذا العام من المقرر ان تصدر البلاد 40 مليار متر مكعب من الغاز لاوكرانيا وعشرة مليارات روسيا و6,5 مليار لایران.

وتجري تركمانستان التي تملك احد اكبر احتياطيات الغاز الطبيعي في العالم محادثات مع روسيا وايران لزيادة امدادات الغاز لها هذا العام.

وقال المسؤول ان قازاخستان المجاورة تعد مستوردا محتملا





د. عبد الوهاب الأفندى

(1)

■ تطوع مسؤول سوري كبير قبل أيام بمساعدة الولايات المتحدة لكافحة الإرهاب عبر السماح لها بالافادة من تجربة بلاده «الناجحة» في هذا المضمار. وقبل ذلك كان دبلوماسي اردني مرموق سفه المقوله التي تصف هرولة الحكومات العربية وراء حملة أمريكا الارهابية ضد الارهاب بانها تتبعية، وقال ان الحقيقة عكس ذلك. فالعرب هم الذين سبقو أمريكا في محاربة الارهاب، وقاموا بالواجب في وقت كانت أمريكا تتتساهل فيه في هذا الشأن، وتصف بعض «الارهابيين» بانهم معارضون شرفاء، بل وتمتنع بعضهم اللجوء السياسي. (نسى السفير ان يكشف كذلك ان أمريكا كانت وما زالت تدعم وتسلح بعض الجماعات «الارهابية» النشطة ضد حكومات عربية مثل ليبيا والعراق والسودان).

هذه المرة نتعرف للأسف سلوكينا الكرام بالصدق فيما ذهبوا اليه. فأمريكا قد تعلمت الكثير من الحكومات العربية في الاشهر القليلة الماضية. فقد تعلمت الادارة الامريكية من الامة العربية وسلفها الصالح من امثال الحاج بن يوسف ان تأخذ البريء بالذنب والقيم بالمسافر والصحيح بالقسم، حتى تست胤 شأفة الارهاب او الامة العربية، ايها اقرب اجيالا، وقد اكتشف الامريكان ان العرب لا يصلحهم السيف وتباوا من المطالبة باحترام حقوق الانسان العربي في بلاده، او مراعاتها في غيرها. واصبح احب الحكم العرب الى امريكا هو اكثراهم همة في قتل وسجن وتعذيب رعاياه.

هناك حدود بالطبع لقدر امريكا على التعلم، فلا

نحوه بالطبع ان تحدو الادارة حذو بعض الحكومات العربية فتقوم بقص او كلاهوما او ميامي بالاسحة النووية والكيماوية حتى تستحصل الارهابيين . ولكن من يدري ماذا سيحدث اذا تلقى الامريكيون دروسا اكثرا في مدرسة مكافحة الارهاب والحرية والانسانية في العالم العربي؟ وهل هنا نتصور قبل اسابيع قليلة ان تسن في اوروبا والولايات المتحدة تشريعات تسمح بالاعتقال بدون محاكمة لاجل غير مسمى وتشريع لانشاء محاكم عسكرية لمحاكمة المدنيين؟

(2)

(3)

الحادي عشر من الارهاب ومقاومته في دول لا تراعي  
الديمقراطية يكشف على كل حال عن سوء فهم كبير  
للمسألة، اولاً لأن الانظمة الاستبدادية هي تعريفاً  
أنظمة ارهابية، لا بقاء لها الا باستخدام استراتيجيات  
ارهابية قوامها الابتزاز والتخويف والتصفيات  
وارتكاب كل الفظائع والجرائم في حق الأبرياء.  
وبالتالي فإنها لو قررت مكافحة الارهاب وتحريمها حقاً  
لانهارت من يومها. وثانياً لأن الارهاب كظاهرة لا  
وجود له الا في الدول التي تتمتع بقدر من  
الديمقراطية. والزعماء العرب صادقون حين يؤكدون  
ان طريقتهم في الحكم تستأهل الارهاب. ذلك ان هم  
المدن على رؤوس اهلها، واستخدام الاسلحة  
الكيماوية، واقتلاع مجتمعات بكاملها من جذورها،  
وتصفية اقارب المعارضين واطفالهم، وغير ذلك من  
الاجراءات الناجعة كافية بالقضاء على الارهاب وغير  
الارهاب.

من جهة أخرى فان الارهاب، باعتباره استراتيجية  
ابتزاز للحكومات عبر تهديد سلامة المدنيين لا يجدي  
 شيئاً مع حكام من هذا النوع. فالحاكم المستبد لا تعنيه  
سلامة المواطنين او اي اعتبار آخر، اللهم الا اذا كان  
هؤلاء ابناءه الذين يعدهم للوراثة، ولكن حتى هذا  
الاعتبار قد يتلاشى في حال تهديد السلطة المطلقة  
للحاكم الاوحد. وفيما يروى ان بعض منافسي  
ديكتاتور اثيوبي السابق منغستو هيلا ماريام قاموا  
باختطاف زوجته واطفاله وهددوا بقتلهم مالم يتنازل  
عن السلطة. ولكن منغستو وجه للخاطفين رسالة  
مخترضة تتصحح الخاطفين بان يقوموا بعد قتل  
الرهائن بصناعة حسأء من لحمهم والا ينسوا ان  
ييعثروا اليه بنصيبيه من "الرق" وبالطبع سارع اولئك  
باليبحث عن وسيلة اخرى للضغط على من اكتشفوا  
انه ارهابي اشرس بكثير. ففي المنافة بين الحكومات  
الارهابية والارهاب غير الرسمي لا يصعب التنبؤ بمن  
سيكون الارهاب.

**محمد عبد الحكم ديب\***

ونصيبي بغير مسماح إبان عصر الاحتلال

واليطالي، محصورا في إعداد متطلبات جهاز الدولة البيروقراطي، وخدمة المصالح الأمريكية، والشركات الأجنبية العاملة في الوطن العربي والعالم الإسلامي، على أن «تنقي» هذه المناهج من أي نقد للسياسة الأمريكية أو تحفظ على الأديبـات «الغربيـهـيونـية»، أو استنكار الابتـاز باسم «العـادـةـ للـسـاسـيـةـ».

وتـجـيفـ منـابـعـ الثـقـافـةـ وـالـمـعـرـفـةـ لـيسـ كـافـياـ دونـ تـجـيفـ منـابـعـ المـدـدـ العـيـنـيـ وـالـمـالـيـ،ـ الذيـ تـعـتمـدـ عـلـيـهـ عـدـيدـ منـ الـهـيـأـتـ وـالـمـادـارـسـ وـالـمـعـاهـدـ الـخـتـصـةـ بـتـدـرـيـسـ الدـينـ وـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ،ـ خـوـفـاـ مـنـ تـكـارـ تـحـرـيـةـ طـالـبـانـ الـقـيـاديـ خـرـجـتـ مـنـ رـحـمـ المـادـارـسـ الـدـينـيـةـ الـبـاكـسـتـانـيـةـ،ـ وـلـهـذـاـ غـدـتـ الـمـعـاهـدـ الـدـينـيـةـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـاسـلامـيـةـ مـثـلـ الـأـزـهـرـ وـجـامـعـ الـزـيـتوـنـ وـالـحـوزـاتـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ كـرـبـلـاءـ وـالـنـجـفـ وـجـنـوبـ لـبـانـ وـغـيرـهـ مـهـدـدـةـ مـنـ هـذـهـ الـصـيـاغـةـ.ـ كـثـيرـ مـنـ هـذـهـ الـمـؤـسـسـاتـ يـمـولـ بـالـجـهـدـ الذـاتـيـ،ـ وـالـأـوـاقـافـ الـأـهـلـيـةـ،ـ وـتـبـرـعـاتـ الـمـوـاطـنـيـنـ.ـ وـبـاخـتـصـارـ تـهـدـيـفـ الـصـيـاغـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ لـلـاسـلامـ وـالـثـقـافـةـ الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ زـيـادـةـ درـجـةـ الـإـذـاعـانـ وـالـرـضـوخـ وـالـاسـتـكـانـةـ وـالـجـنـينـ فـيـ مـواجهـةـ الـمـظـالـمـ وـالـغـطـرـسـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ.

وهـنـاكـ ثـقـةـ مـفـرـطـةـ مـنـ الـسـيـاسـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ فـيـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ فـرـضـ هـذـهـ الـصـيـاغـةـ،ـ وـلـدـيهـ تـصـورـ بـأـنـ إـمـكـانـيـةـ الرـفـضـ غـيرـ مـتـاحـةـ.ـ فـمـنـ يـرـفـضـ أـوـ يـتـحـفـظـ لـأـقـبـلـ لـهـ بـمـوـاجـهـةـ الـغـضـبـ الـأـمـرـيـكـيـ،ـ الـذـيـ يـمـلـكـ أـدـوـانـهـ لـفـرـضـ مـاـ يـرـيدـ فـمـنـ يـتـسـولـ الـمـعـونـةـ يـوـضـعـ عـلـىـ رـقـبـتـهـ سـيـفـ قـطـعـهـ،ـ وـمـنـ لـاـ يـحـتـاجـ مـعـونـةـ فـمـلـ إـهـارـهـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ جـاهـزـ لـلـفـتـحـ فـيـ أـيـ لـحـظـةـ،ـ وـغـيرـ الـمـكـرـثـ بـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ فـسـلـاحـ الـحـصـارـ مـعـدـ،ـ وـمـنـ لـاـ يـرـدـعـهـ الـحـصـارـ عـلـيـهـ أـنـ يـواـجـهـ الـمـارـقـيـنـ مـنـ مـوـاطـنـيـهـ «ـأـحـبـاءـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ»ـ وـالـتـمـرـدـيـنـ مـنـ «ـأـحـبـاءـ صـهـيـونـ»ـ وـمـنـ يـجـرـوـ عـلـىـ التـصـدـيـ لـهـؤـلـاءـ «ـالـأـحـبـةـ»ـ عـلـيـهـ تـحـمـلـ تـبـعـةـ قـرـارـهـ وـمـوـاجـهـةـ حـربـ غـشـومـ لـأـقـبـلـ لـهـ بـهـاـ،ـ وـعـلـيـهـ الـوـقـوعـ تـحـقـفـ الـقـنـابلـ وـأـسـلـحةـ الـدـارـ الشـامـ وـغـيرـ الشـامـ.

وـأـيـنـ يـوـليـ الـعـرـبـيـ أـوـ الـمـسـلـمـ وـجـهـهـ فـثـمـةـ مـوـتـ اـمـرـيـكيـ بـشـكـلـ أـوـ آـخـرـ،ـ وـلـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ بـثـ الـيـاـسـ فـيـ النـفـوسـ بـقـدرـ ماـ يـعـنـيـ التـعـرـفـ عـلـىـ هـولـ مـاـ تـدـخـرـ الـسـيـاسـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ مـنـ شـاءـ حـظـ الـعـثـرـ أـنـ يـكـوـنـ مـسـلـمـاـ أـوـ مـنـ جـنـسـ الـعـرـبـ،ـ فـيـتـهـيـاـ لـهـ بـالـثـبـاثـ وـالـوـعـيـ،ـ وـيـواـجـهـ بـالـفـهـمـ وـالـثـقـفـةـ بـالـنـفـسـ،ـ وـعـدـنـماـ يـطـرـحـ الرـئـيـسـ حـسـنـيـ مـبـارـكـ فـيـ خـطـابـ الـأـخـيرـ قـضـيـةـ «ـتـجـدـيدـ الـخـطـابـ الـدـينـيـ»ـ نـأـمـلـ أـلـاـ يـكـوـنـ ذـكـلـ خـسـمـ الـسـيـاقـ الـأـمـرـيـكـيـ،ـ أـوـ يـسـتـغـلـ هـذـاـ الـطـرـحـ فـيـ غـيرـ مـحلـهـ،ـ فـالـصـحـيـحـ أـنـ هـذـاـ حـاجـةـ لـتـجـدـيدـ الـخـطـابـ الـدـينـيـ،ـ عـنـ طـرـيقـ تـحـدـيدـ الشـابـ وـالـتـغـيـرـ فـيـ الـدـينـ،ـ وـالـتـفـرـيقـ مـاـ بـيـنـ مـاـ هـوـ الـهـيـ وـبـشـريـ،ـ وـالـتـعـرـيفـ بـالـقـيمـ الـمـشـرـكـةـ لـرسـالـاتـ السـمـاءـ،ـ مـنـ آـدـمـ حـتـىـ مـحـمـدـ (صـ)،ـ مـعـ درـاسـةـ سـيـرـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ وـالـقـادـةـ الـتـارـيخـيـنـ وـالـتـحـديـاتـ الـتـيـ وـاجـهـتـهـمـ وـأـسـبابـ دـعـواتـهـ،ـ وـبـيـانـ الفـرـقـ بـيـنـ مـجـالـاتـ وـوـسـائـلـ الـدـرـاسـاتـ الـدـينـيـةـ وـالـأـخـلـاقـيـةـ،ـ وـالـدـرـاسـاتـ الـفـلـسـفـيـةـ وـالـإـنسـانـيـةـ وـالـتـارـيـخـيـةـ،ـ وـالـعـلـمـ الـطـبـيـعـيـةـ،ـ

■ أفادت الحرب الباردة الولايات المتحدة، فأحد الآثار المترتبة عليها هو استقطاب أسلوب الحياة الأمريكي لقطاعات عريضة من الناس على مختلف مشاربهم وأهوائهم وأوطانهم، وقد لعبت عملية الإبهار الشديد دوراً في ترويج هذا الأسلوب، لم تكشفه مخاطره ومضاره إلا بعد أن وضعت الحرب الباردة أوزارها، فانزاح الغطاء وانكشف المستور عن وحشية وضراوة لم يكن هناك من يتصور أنها بهذه الدرجة من التجاويف والفجور، وبقدر ما كان أسلوب الحياة الأمريكي يبهر أبناء الحرب الباردة، بقدر استحوذت السياسة الأمريكية بعدها على أكبر قدر من النقاوة والسطح والكراهية.

وحرارت عقول الساسة الأمريكيين في تفسير هذه الظاهرة، وبدلاً من النظر داخلها ومعرفة أسباب النقاوة والسطح والكراهية، تطلعوا إلى خارج حدودها تبحث عن غطاء وكبش فداء تبرر به ظواهرة السياسة وعنصرية القرار، ولم يكن أسهل لديها من إدانة الغير والتوجه إليه بالعقاب والتآديب، وحاز العرب والمسلمون على التصنيف الأكبر من الأمريكي والتأديب، وتفتق الذهن السياسي الأمريكي على أن الحل في وضع صياغة جديدة للثقافة العربية والإسلامية تناسب هذه المرحلة التي نجائز ونطلق عليها مرحلة «ما بعد الإمبريالية» بكل ما فيها من سمات تحمل هذه المعنى.

مرحلة «ما بعد الإمبريالية» تتوجه بكم عتها ووحشيتها صوب الوطن العربي والعالم الإسلامي، وترى أن العنف العسكري يستكمل مهمته بـ«الإرهاب الفكري والعنف الثقافي»، فاتجهت إلى الدين الإسلام والمثقافة العربية، تعيد صياغتهم من جديد ونسبيت أو تناسبت أن أغلب السياسيين الروسية في البلاد العربية والإسلامية ساندوا وما زالت تساند السياسة الأمريكية، وتحمّل مصالحها، ورضخت واعترفت بالدول الصهيونية، بكل ما في هذا من إذعان وتنازل يصل حد التفرط، والذاكرة الأمريكية الضعيفة تحكم تصرفات الساسة الأمريكيين حالياً، وهي أشبه بتصرفات شمشون البطلي التوراتي الذي هدم المعبد على رأسه ورأسه فيه.

وتصور السياسة الأمريكية أنها كما غيرها بالعنف العسكري نظام الحكم في أفغانستان قادرة على فرض التغيير الثقافي والديني في الوطن العربي والعالم الإسلامي بالارهاب الفكري والعنف الثقافي، وذلك بوضع مظومه جديدة إسلامية وثقافية تخدم مصالحه وتؤمن وجود إسرائيل، وذلك عن طريق اسقاط «الجهاد» كاملاً من الصياغة الأمريكية الجديدة للإسلام وللتقاليف العربية، وقد يكروه مقبولاً، أن تتحدد ميادين الجهاد ومجالاته وليس مقبولاً أن يتم تجريمه كمبدأ وعمل يحضر على مقاومة الاحتلال والاستيطان، أو اعتباره بما يمثل ضد الاحتلال وضد الوجود الأجنبي أعلى مراحل الإرهاب، أو اتخاذ ذلك مبرراً لتصفية التنظيمات العربية والإسلامية التي تقاوم الاحتلال والاستيطان في فلسطين ولبنان وسوريا.

وهذه الصياغة الأمريكية للتقاليف العربية والإسلامية تقتضي الضغط من أجل تجفيفها

عملية الأسبوع الماضي، التي أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، مسؤولية حركته عنها، هي برهان إضافي على استحالة التهدئة الثالثة، في حال إصرار حكومة شارون على وضع العربية أمام الحسان. فالابتعاد العسكري لقوات الاحتلال، عن مناطق الكثافة السكانية الفلسطينية، وإنهاء حالة الحصار والخفق، لحياة الناس ولحركتهم، ووقف الإستفزازات، هو الذي يجب أن يسبق طلب التهدئة، لأن تكون التهدئة شرطاً لقيام إجراءات وقف التطرف والخفق والحصار.

هذا الكلام البديهي المتكرر، لم يخترق لغة شارون الخشبية، التي تراوح مكانها. فليس لدى رئيس حكومة الدولة العربية، سوى تحويل المسؤولية عن أي شيء، للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فربما يكون مسؤولاً - حسب منطق شارون - عن آية فيضانات يمكن أن تحدث، أو عن آية انهيارات أو هزات أرضية. ومن غرائب المنطق الشاروني، أن صاحب هذه اللغة، يظنها خصبة ويمكن أن يغير فيها شيئاً يأكل منه ثمراً طيباً

\*\*\* \*

فهناك، من بين أفعال اللغة العربية، فعل «يتتطع»، وهو أن يترك المرء صلب الموضوع، وأن «يدق» في المسائل الفارغة، وتنطبق على حكومة شارون - بحسب السفينة، صفة المتنطعين. فمن ذا الذي يعتبر حتى محاولات الضحايا بحمم نارية، هو المشكلة، وليس قذف الضحايا بحمم نارية، وتضييق الخناق عليهم وخلق مناخات كراهيتهم للحياة في شروط فقدان الأمان والكرامة؟

هذا في حال أن تكون السفينة ذات صلة بأي مسؤول فلسطيني، مثلما يزعم شارون، وفي حال أن يثبت عدم حاجة السلطة الفلسطينية، للتسلح بالهاون وخلافه، وهذا هو الأرجح، تكون بصدف سفطة إسرائيلية، ومحاولات تضييع الوقت والاستمرار في ممارسة السياسة الجنونية، التي لن تفيدهم الطرف الإسرائيلي، ولن تكسر إرادة الطرف الفلسطيني!

\*\*\* \*

عملية الأمس يمكن أن تقرأ، في ضوء السلوك القبيح لحكومة شارون، لا سيما في الأسبوع الأخير. فقد بدالبعض - أو لكثير - من القوى في المجتمع الفلسطيني، أن لافائدة من أي محاولات للمساعدة على التهدئة. بل إن أحد المتحملين للتهدئة والعملية السلمية، كتب في صحيفة عربية، أن الدولة العربية لن تبدل سياستها العدوانية، حتى لو اعتقلت السلطة الفلسطينية كل من يتكلم في السياسة!

شارون لن يربح شيئاً من خطته لتدمير هيكلية التدابير، اللازمة لاستئناف عملية التسوية سريعاً، وأسوأ ما يمكن أنه قادر على عمله، وهو شطب السلطة أو إبعاد الرئيس عرفات، سينزل بروداً وسلاماً على الراغبين في إنطلاقة ثورية فلسطينية مسلحة، جديدة، لا تلتزم بشيء، إذلن يكون النضال المشروع، لشعب الأرضي المحتلة، إرهاباً ولا عداءً لسامية. ولا تنطبق عليه آية صفة قيحة، من تلك الصفات التي تتكتل أمريكا بتوزيعها، وإلصاقها بالدول والجماعات والثقافات والأنظمة!

## **بستحقون ما هو اكثـر من الاعـتـقال**

■ تجاذب السلطة الفلسطينية بشكل سريع مع مطالب كولن باول وزير الخارجية الأمريكي باعتقال ثلاثة اشخاص وردت اسماؤهم في التقرير الخاص المتعلق بقضية سفينة الأسلحة، وهم العميد فؤاد الشوكي وفتحي الرازم وعادل المغربي، ولكن هذه الخطوة لن تحسن وضع هذه السلطة ورئيسها لدى الادارة الأمريكية ورئيس الوزراء الإسرائيلي اوبيل شارون، بل ربما تفتح الباب امام تنفيذ مطالب اخرى اكثر احراجا في المستقبل القريب.

وهو لاء الاشخاص الثلاثة، اذا كانوا متورطين في قضية سفينة الأسلحة المذكورة، فانهم فعلا يستحقون الاعتقال، وربما ما هو اكثر شدة منه، لأنهم ارتكبوا حماقة كبيرة، وكشفوا عن عجز فاضح في قراءة تطورات الوضع في المنطقة.

فمن السذاجة ارسال شحنة من الاسلحة في هذا الوقت الحساس الذي ترافق فيه كل اجهزة المخابرات الأمريكية والعالمية شواطئ الخليج وشواطئ وباب المندب والبحر الاحمر وشواطئ البحر المتوسط بحثا عن الشیخ اسامه بن لادن زعيم تنظيم القاعدة وانصاره، حشية فرارهم من افغانستان، وتتضمن عملية المراقبة هذه تفتيش كل السفن والقوارب والاشخاص. وتشارك فيها اجهزة مخابرات عربية، بطرق سرية او

علنية، بحكم انضمام حكوماتها الى التحالف الامريكي المناهض للارهاب.

ولا تعتقد ان هؤلاء الثلاثة، ومعهم من قدامي المحاربين والمحضرمين، لا يدركون هذه الحقائق الاساسية، الامر الذي يجعلنا نشك في ان هذه القضية ملقة من اساسها، ومن اختراع شارون، بهدف التهرب من التزاماته في تطبيق توصيات لجنة ميشيل.

ولعل الاخطر من اعتقال هؤلاء، وفبركة قضية السفينة هذه، هو دفاع كولن باول عن الارهاب الإسرائيلي المتمثل في تدمير سبعين منزللا للاجئين فلسطينيين في مدينة رفح، واعتبار ما فعلته الدبابات والجرافات الاسرائيلية من تشريد لاكثر من الف شخص والقذف بهم الى العراء، في ظل ظروف مخاوية قاسية، هو دفاع عن النفس.

ان هذا الموقف الامريكي المخجل هو الارهاب بعينه، وهو الذي يخلق البيئة الاخibe للمزيد من العنف وعدم الاستقرار في العالم.

فهذه هي الدولة الاعظم التي نصب نفسها حاكما، وارسلت حاملات الطائرات الى افغانستان لاقتلاع الارهاب من جذوره، تبارك تدمير بيوت الابرياء، وتعطي الضوء الاخضر لحكومة اسرائيلية ارهابية لقتل المزيد، وتجريف البيوت والمطارات، وتحويل حياة شعب باسره الى مأساة.

# من جراء المنطق المقلوب!

عڈلی صادق

|   |  |
|---|--|
| <p>حتى لا يفوتهم موكب الهرولة الارهابية ايها، وضع زعماء المنظمة الحكومية التنتيمية (ايقاد) في دول القرن الافريقي مكافحة الارهاب على رأس أجندتهم التي عقدت في الخرطوم خلال اليومين الماضيين. وكان التبرير الذي قدم لهذا النتني هو انه من الافضل لدول المنطقة ان تخلص من الارهاب بنفسها حتى لا تعطي ذريعة لامريكا للتدخل في شؤونها، وذلك على مبدأ «بيدي لا بيد عمرو» وقد اصدر الزعماء بيانا شجبوا فيه الارهاب بكل ا نوعه وادانوه واستنكروه واستقبحوه. ولكن عندما جاء الامر الى اتخاذ اجراءات عatile لكافحة الارهاب لم يتافق الزعماء، حيث اتضحت ان الشجب والاستنكار لا يشمل «جميع» انواع الارهاب كما ورد في البيان. فبينما يرى السودان ان عمل المعارضة السلاحية داخل حدوده ضرب من الارهاب، ويرى كثيرون من الصوماليين ذلك الرأي في امراء الحرب في بادهم. ولكن كل دول ايقاد الاخرى تؤيد المعارضة السودانية المسلحة او بعض امراء الحرب او الاثنين. وبالمقابل فإن اثيوبيا واريتريا ويوغنداترى المعارضة المسلحة ضدهما من جماعة سياسية او انفصالية هي الارهاب بعينه، بل ترى بعضها امتدا التنظيم القاعدة. وحتى يتم الاتفاق على حل الارهاب وحرامه، اجل الزعماء قرارهم حول مكافحته الى قفتهم في العام القادم، مما يعني العودة الى نقطة الصفر، وان الامر عاد الى يد عمرو.</p> <p>(3)</p> | <p>وفي جلسة الافتتاح ورف حمه الله، واعلن أنه لم يخطر بأهداف المؤتمر، وأنه يرفضه جملة وتفصيلا، لأن عبد الناصر مسلم صحيح الاسلام، ويُخَرِّبُ به المسلمين، وأن الاشتراكية هي العدل، وهو أساس الملك في الاسلام، وأنهار المؤتمر وانفس في جلسته الأولى.. وكانت فضيحة تكتتمتها المملكة حتى كشفها ورواها القاضي عبد الله الابرياني الزعيم اليمني في مذكراته، وبلغ الفقه السعودي - الأمريكي ذروته في صلاة الشرك التي أمهى فضيلة المفتى (يقصد الشیخ عبد العزیز بن باز مفتی السعودية الراحل) ومعه الشیخ الشعراوي لهزيمة الكفر والالحاد في حرب 1967 وانتصار اليهان في إسرائیل».</p> <p>والصياغة الأمريكية الجديدة للثقافة العربية والاسلامية تأتي في ظروف انتقال الأهمية الاستراتيجية من الجزيرة العربية والخليج والعراق، إلى آسيا الوسطى وحضور بحر قزوين، الراهن يمخزن هائل من النفط والغاز، يتقدّم كثيراً على النفط والغاز العربي، وتغير عن رغبة أمريكا في تقلص علاقتها بالسعودية بعد أن فشلت حكومة طالبان الحليف السعودي، في تأمين تنفيذ أنوب غاز بحر قزوين، الذي يمر عبر باكستان وتركمانستان وأفغانستان. وجذور هذا الموقف متعددة منذ حصول الولايات المتحدة على موافقة باكستان وتركمانستان على المشروع عام 1995، وعندما حال الصراع الدامي بين الفصائل الأفغانية المقاتلة دون استكمال تنفيذ المشروع، استعانت السلطات في بناء شخصية المواطن التكاملة، ولا يستثنى من هذه المعرفة أحد بغض النظر عن مذهبة أو مكان مولده أو عقيدته، على أن يتم تطوير مؤسسات ودور العبادة، لتتحول، إلى جانب مهمتها في العبادة، إلى مراكز لتنمية المهارات والأنشطة التعليمية والرياضية والمهنية والفنية المشروعة، دون تفرقة بين ذكر وأنثى، وتتخلى عن نهج الترهيب والتخويف الدائم من الدين، وتتجنب أتباعها من الواقع في خطأ «الغربيهونية»، أو استئثار الابتزاز باسم «العداء للسامية».</p> <p>وتجفيف منابع الثقافة والمعارفة ليس كافياً دون تجفيف منابع المدد العيني والمالي، الذي تعتمد عليه عديد من الهيئات والمدارس والمعاهد الخاتصة بتدرییس الدين واللغة العربية، خوفاً من تکار تجربة طالبان التي خرجت من رحم المدارس الدينية الباكستانية، ولهذا غدت المعاهد الدينية والمؤسسات الإسلامية مثل الأزهر وجامع الزيتونة والحووزات العلمية في كربلاء والنجف في اعتبارنا، فالسياسة البريطانية في الهند قامت على التفرقة، وهيأت جواداً لاماً للصادم بين الديانات والثقافات، ونتج عنها سلح المواطنين. وباختصار تهدف الصياغة الأمريكية لسلامة الإسلام والثقافة إلى زيادة درجة الازعاء والرضوخ والاستكانة والجبن الاستعماري، فضلـتـ التعامل مع مذهبـةـ في مواجهة المظالم والغطرسة الأمريكية والصهيونية.</p> <p>وهناك ثقة مفرطة من السياسة الأمريكية في قدرتها على فرض هذه الصياغة، ولديها تصوـرـ بأنـ إمكانـةـ الرفضـ غيرـ متاحةـ. فمن مرحلة «ما بعد الامبریالية» توجه بكل عنفها ووحشيتها صوب الوطن العربي، وحملـةـ الضـلاـلـةـ ذاتـ ذاتـةـ، مماـ الشـاكـةـ.</p> <p style="text-align: right;">* * *</p> |
|---|--|

الحديث عن الإرهاب ومقامته في دول لا تراعي الديمقراطية يكشف على كل حال عن سوء فهم كبير للمسألة، أولاً لأن الانظمة الاستبدادية هي تعريفاً أنظمة ارهابية، لبقاء لها لا باستخراج استراتيجيات ارهابية قوامها الابتزاز والتخييف والتصفيات وارتكاب كل الفظائع والجرائم في حق الأبرياء، وبالتالي فإنها لو قررت مكافحة الإرهاب وتحريمه حقاً لانهارت من يومها. ثانياً لأن الإرهاب كظاهرة لا وجود له إلا في الدول التي تتسم بقدر من الديمقراطية والزعامة العربية صارقون حين يؤكدون أن طريقتهم في الحكم تستحصل على الإرهاب، ذلك أن هدم المدن على رؤوس أهلها، واستخدام الأسلحة الكيماوية، وقتل مجموعات بكماتها من جذورها، وتصفية أقارب المعارضين واطفالهم، وغير ذلك من الإجراءات الناجعة كفيلة بالقضاء على الإرهاب وغير الإرهاب.

من جهة أخرى فإن الإرهاب، باعتباره استراتيجية ابتزاز للحكومات عبر تهديد سلامتها الدينية لا يجد شيئاً مع حكم من هذا النوع. فالحاكم المستبد لا تعنيه سلامته الوطنية أو أي اعتبار آخر، اللهم إلا إذا كان هو لواء ابناء الذين يعدهم للوراثة، ولكن حتى هذا الاعتبار قد يتلاشى في حال تهديد السلطة المطلقة للحاكم الواحد. وفيما يروي أن بعض منافسي ديكاتور اثيوبيا السابق مغتصتو ميلاد ماريام قاموا باختطاف زوجته واطفاله وهددوا بقتلهم ما لم يتنازل عن السلطة. ولكن منغستو وجه للخاطفين رسالة مختصرة تتضمن العذابين بان يقوموا بعد قتل الرجالين بصناعة حسأء من لحمهم والا ينسوا ان يبعثوا اليه بنصبته من «الرق» وبالطبع سارع أولئك بالبحث عن وسيلة اخرى للضغط على من اكتشفوا انه ارهابي اtheros بكثير. ففي المقابل بين الحكومات الارهابية والارهاب غير الرسمي لا يصعب التنبؤ من سبکه: الایج

الأمريكية بزعامة طالبان للقيام بمهمة التأمين هذه.

وتشير مجلة «لوموند دوبلوماتيك» الشهيرية في عددها الأخير إلى دور شركة «يونوكال»، مع شريكها السعودية «ديلتا أوويل» بتدبير الأموال اللازمة لهذا الغرض على اعتبار أن رجال طالبان هم الأقدر على تأمين الحماية الضرورية للمشروع، وتم تدريب 137 أفغانياً، رشحهم حكومة طالبان، على تقنية بناء أنابيب الغاز، لكن التطورات حالت دون اتمام المشروع، وتم تغيير حكومة طالبان بالقوة العسكرية، وحل محلها حكومة تؤكد أدق المصادر أن رئيسها كان مستشار الشركة «يونوكال».

والصياغة الأمريكية الجديدة للثقافة العربية والإسلامية، لن تخرج عن كونها مادة تطلق يد الولايات المتحدة في الوطن العربي والعالم الإسلامي من ناحية، ومادة تغير تعمق الكراهية ضد العرب والمسلمين، وتبرر عمليات العدوان والإبادة الموجهة لهم تحت دعوى «محاربة الإرهاب» من جهة ثانية، وهل، كما هزت السياسة الأمريكية بالعنف العسكري نظام طالبان المتشدد، هل يمكن أن تفرض صياغتها الجديدة على العقل العربي والإسلامي، نشك في هذا كثيراً، لأن التدخل السافر في صلب العقائد والثقافات، من أجل القضاء عليها أو مسخها لا يمر بسهولة، فالبناء المادي ملموس واضح يمكن تصويب إليه وهزيمته، أما البناء العقلي والروحي والثقافي فهو شيء آخر، لهذا سوف تزداد النقاوة والسطخ والكرهية ضد السياسة الأمريكية عما هي عليه الآن.

الفرق، وشاجباً للوحدة والقوة، ومعيناً للاشتراكية والعدل الاجتماعي، ومعطلاً للديمقراطية، ومبرراً للاحتلال، ونافراً من المجتمع المدني، ومفضلاً للعزلة، وفاصلماً للعربي التي تربط الأمم والشعوب. كانت هذه المذاهب وسيلة السياسة الأمريكية في مساندة الأحلاف الغربية، وتغافل الثوار وشجب التغيير، وهنا نعيش لنرى الولايات المتحدة، والتمرد من «أباء صهيون»، بعد أن كسبت بها الحرب الباردة وهزمت معها دعوها اللذور الاتحاد السوفيتي، وأزاحت العوائق من طريق استغلالها الرأسمالي وأطمعها الاستعمارية والأميرالية.

دروس التاريخ تؤكد على أن هذا الاختيار كان سبب ازدهار العلاقات الأمريكية السعودية، وكان وراء النفوذ الطاغي لمفتي السعودية، الشيخ عبد العزيز بن باز، في الوطن العربي والعالم الإسلامي، ويدرك شيخ الكتاب الوظيفيين المصريين محمد عودة في جريدة «القاهرة» الأسبوعية منذ أيام: أن الشیخ بن باز كان «الفقيه الوحيد في العالم الإسلامي الذي انكر كروية الأرض، وأفتى بتکفير من يقوم بذلك، كما أفتى بتکريم تدریسها، ولم تعرف المملكة رسمياً بکروية الأرض إلا بعد وفاة فضیلته منذ وقت قريب».

ويقول عودة: «وحينما أعلنت القوانين الاشتراكية في مصر انعقد تحت رعايته المادي ملموس واضح يمكن تصويب إليه وهزيمته، أما البناء العقلي والروحي والثقافي فهو شيء آخر، لهذا سوف تزداد فقهاء المسلمين في العالم الإسلامي، ورهطاً من فقهاء المسلمين في الغرب على ضفتى المحيط، وكان محور المؤتمر اعلن تکفير عبد الناصر والاشتراكية، ودعى لرئاسة المؤتمر والنسانية والتاريخية، والعلوم الطبيعية، والاسلامية تقتضي الضغط من أجل تجفيف

يرفض أو يتحفظ لا قبل له بمواجهة الغضب الأمريكي، الذي يملك أدواته لفرض ما يريد. فمن يتسلل المغونة يوضع على رقبته سيف قطعها، ومن لا يحتاج مغونة فملف إهاره لحقوق الإنسان جاهز للفتح في أي لحظة، وغير المكتثر بحقوق الإنسان فسلاح الحصار معد، ومن لا يردعه الحصار عليه أن يواجه المارقين من مواطنـيه «أباء الولايات المتحدة»، والتمرد من «أباء صهيون»، ومن يجرؤ على التصدي لهؤلاء «الأباء» عليه تحمل نتيجة قراره ومواجهة حرب غوشون لا قبل له بها، وعليه الوقوع تحت قصف القنابل وأسلحة الدمار الشامل وغير الشامل.

وأين يولي العربي أو المسلم وجده فثمة موت أمريكي بشكل أو آخر، ولا يعني هذا بث اليأس في النفوس بقدر ما يعني التعرف على هول ما تذرعه السياسة الأمريكية والديني في حظه العثرأن يكون مسلماً أو من جنس الكتاب المقدس المصريين، وذلك بوضع منظومة الفكري والعنف الثقافي، وذلك بوضع منظومة على التهدئة. بل إن أحد المتحملين للتهدئة والعملية السلمية، كتب في صحيفة عربية، أن الدولة العبرية لن تبدل سياستها العدوانية، حتى لو اعتقلت السلطة الفلسطينية كل من يتكلم في السياسة!

شارون لن يربح شيئاً من خطته لدمير هيكليه التدابير، اللازمة لاستئناف عملية التسوية سريعاً، وليس مقبولاً أن يتم تجريمه كمبدأ وعمل يחש على مقاومة الاحتلال ضد الوجود اعتباره بما يمثل ضد الاحتلال وأسلاماً على الراغبين في إنطلاق ثورية فلسطينية مسلحة، جديدة، لا تلتزم بشيء، إذ لن يكون النضال المشروع، لشعب الأراضي المحتلة، إرهاباً ولا عداء للسامية، ولا تنطبق عليه أية صفة قبيحة، من تلك الصفات التي تتکفل أمريكا بتوزيعها، وإصاقها بالدول والجماعات والثقافات والأنظمة!

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
*email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)*  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (202)  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594  
**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
**Tel:** (9626) 5337920 **Fax:** 5337928

الرئيسي (لندن): 164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
ف: 8008 0208-741 (خطوط) -

س: 8902 0208-741 أو 0208-748 7637

ب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23

ب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف / فاكس: 4

ب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

ف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

**الناشر:**  
**مؤسسة القدس العربي**  
**للنشر والاعلان**

